الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة 08 مـاي1945
كلـية الآداب واللغـات
قسم اللغـة والأدب العربي

Université 08 mai1945- Guelma
Faculté : des lettres et des langues
Département lettre et langue

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (LMD)

(تخصص لسانيات تطبيقية)

أبنية المشتقات في سورتي مريم والواقعة
دراسة صرفية دلالية

إعداد الطالبتان:

- أحلام تواتي
- روميساء فركوس

تحت إشراف الدكتور:

– إبراهيم براهمي.

تاريخ المناقشة:

29 سبتمبر 2020

أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبـة	الصفة
كمال حملاوي	**أستاذ محاضر (ب)**	**رئيسا**
إبراهيم براهمي	**أستاذ محاضر (أ)**	**مشرفا ومقررا**
آمال بوشحدان	**أستاذ محاضر (ب)**	**ممتحنا**

الموسم الجامعي: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

كلمة شكر لله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذه المذكرة على أحسن الأحوال.

وبعد الحمد لله والصلاة والسلام على حبيبنا وشفيعنا رسول الله –ﷺ– وآله وصحبه ومن والاه.

جاء في الأثر عن النبي –عليه أفضل الصلاة والسلام– "لا يشكر الله من لا يشكر الناس".

كل الشكر والاحترام إلى الأستاذ الفاضل "إبراهيم براهمي" الذي تفضل بقبول الإشراف على هذا البحث فلك منا فائق الشكر والتقدير.

بأرق عبارات التقدير نتقدم بالشكر الخالص لمن ساندنا بالتوجيه والنصيحة أساتذتنا الأفاضل الذين أشرفوا على تدريسنا وكانوا منهلا للمعرفة.

كما نتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي.

الطالبة أحلام ، الطالبة روميساء.

إهداء

أهدي ثمرة جهدي لله سبحانه وتعالى الذي استجاب بدعائي أشكره وأحمده.

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله _عليه أفضل الصلاة والسلام_ أمي الغالية "سعيدة" حفظها الله.

وبقلب مخلص أهدي جهدي إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار، إلى من حقق أحلامي وأنار دربي أبي الغالي "رشيد" حفظه الله.

إلى سندي في الحياة إخوتي "حمدي" و"رابح".

إلى رفيقات دربي، إلى من أكتسب قوة بوجودهم أخواتي "سلمى؛ زينب؛ سارة؛ بثينة؛ نجلاء"

إلى التي لم تلدها أمي.. إلى من معها سعدت وبرفقتها في الدروب الحزينة والسعيدة سرت، إلى من رافقتني خمس سنوات وكانت معي على طريق النجاح صديقتي "رومسياء".

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني إلى الروح التي سكنت روحي إلى زوجي العزيز "بلال" حفظه الله لي.

كما أنني أتوجه بشكر خاص إلى من علمني التفاؤل والمضيء إلى الأمام ووقف بجانبي عندما ظللت الطريق الأستاذ المشرف "إبراهيم براهيمي".

أحلام

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا على من أوصانا نبينا صلوات الله عليه ثلاثا.. إلى التي حملتني وهنا على وهن أمي الغالية "سميرة" حفظها الله.

إلى المثل الأعلى في التضحية والعطاء، إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة أبي الغالي "نور الدين" حفظه الله.

إلى سندي في الحياة، ينابيع الصدق الصافي إخوتي "يونس" و"إلياس".

إلى التي لم تلدها أمي.. إلى من رافقتني منذ خمس سنوات ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن.. إلى من اخترتها رفيقة دربي في إنجاز هذه المذكرة "أحلام".

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، زوجي الغالي "رؤوف" حفظه الله لي.

روميساء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي لله سبحانه وتعالى الذي استجاب بدعائي أشكره وأحمده.

إلى من كان دعائها سر نجاحي إلى أغلى الحبايب إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل، إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله _عليه أفضل الصلاة والسلام_ أمي الغالية "سعيدة" حفظها الله.

وبقلب مخلص أهدي جهدي إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار، إلى من حقق أحلامي وأنار دربي أبي الغالي "رشيد" حفظه الله.

إلى سندي في الحياة إخوتي "حمدي" و"رابح".

إلى رفيقات دربي، إلى من أكتسب قوة بوجودهم أخواتي "سلمى؛ زينب؛ سارة؛ بثينة؛ نجلاء"

إلى التي لم تلدها أمي.. إلى من معها سعدت وبرفقتها في الدروب الحزينة والسعيدة سرت، إلى من رافقتني خمس سنوات وكانت معي على طريق النجاح صديقتي "رومسياء".

إلى من يجمع بين سعادتي وحزني إلى الروح التي سكنت روحي إلى زوجي العزيز "بلال" حفظه الله لي.

كما أنني أتوجه بشكر خاص إلى من علمني التفاؤل والمضيء إلى الأمام ووقف بجانبي عندما ظللت الطريق الأستاذ المشرف "إبراهيم براهيمي".

أحلام

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا على من أوصانا نبينا صلوات الله عليه ثلاثا.. إلى التي حملتني وهنا على وهن أمي الغالية "سميرة" حفظها الله.

إلى المثل الأعلى في التضحية والعطاء، إلى من كلت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة أبي الغالي "نور الدين" حفظه الله.

إلى سندي في الحياة، ينابيع الصدق الصافي إخوتي "يونس" و"إلياس".

إلى التي لم تلدها أمي.. إلى من رافقتني منذ خمس سنوات ومعها سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن.. إلى من اخترتها رفيقة دربي في إنجاز هذه المذكرة "أحلام".

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، زوجي الغالي "رؤوف" حفظه الله لي.

روميساء

مـــقدمـــة

مقدمة

تعد اللغة العربية أداة التعارف، وهي لغة ثابتة الأصول والجذور، كما أنها اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وتمتلك نظاما لسانيا محكما في مختلف مستوياته: صرفا، وتركيبا، ودلالة، ومعجما مضبوطا في صورته العامة بقواعد تحكمه كالجر والرفع والنصب، إضافة إلى أساليب توليدية للغة؛ كالنحت، والقياس، والتعريب، والابدال، والقلب، والاشتقاق، وغيرها؛ وتعد أبنية المشتقات في المستوى الصرفي من أبرز مكونات اللغة التي تتطلع بوظائف تركيبية ودلالية مهمة في فهم النظام اللغوي للعربية.

فالقرآن الكريم هو المرجع الأساسي لهذه اللغة، وقد اخترنا هذه الدراسة وهي متعلقة به، وجاءت بعنوان "أبنية المشتقات في سورتي مريم والواقعة دراسة صرفية دلالية، ولقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والاستقرائي كونه الأنسب لمثل هذه الأبحاث.

ويستمد هذا البحث مشروعيته وأهميته من الدراسات اللغوية الصرفية للقرآن الكريم، وتفسيره وبيان معانيه ودلالاته؛ وكانت الأهداف وراء اختيار الموضوع والخوض في غماره هي:

- ❖ معرفة أبنيه المشتقات في القرآن الكريم ودلالاته.
- ❖ معرفة الصيغ والمعاني التي جاء بها.
- ❖ إدراك المعاني التركيبية والسياقية لأبنية المشتقات في القرآن الكريم.

ولقد كان اختيارنا لدراسة هذا الموضوع أنه من أهم موضوعات علم الصرف الذي ينهض عليه نظام اللغة العربية في توليد مفردات جديدة، فالنص القرآني محل للدراسة والتطبيق كونه أصل المصادر، وعليه فالإشكالية لهذا البحث هو: اكتشاف بنية الكلمة القرآنية، وسور تشكلها في جانب الاشتقاق؛ وذلك من خلال اجابتنا على بعض التساؤلات التي عملنا على معالجتها، والتي هي بداية كل مشروع، وشرط من شروطه، نذكر منها:

- ❖ ما هي أنواع المشتقات وما دلالة أبنيتها؟

❖ ماهي أهم أبنية المشتقات في سورتي مريم والواقعة ودلالاتها وما هو دورها في خدمة معاني الآيات القرآنية؟

وعليه فإن حدود البحث هي: المشتقات الصرفية في سورتي مريم والواقعة ودلالاتها، وحتى يبلغ البحث تمامه، ولا نقول كماله اعتمدنا على عدد من كتب اللغة والتفسير من بينها: روح المعاني للبغوي، الشافية في الصرف لابن الحاجب، تصريف الأسماء والأفعال لفخر الدين قباوة، أبنية الصرف في كتاب سيبويه لخديجة الحديثي، شذ العرف في فن الصرف لأحمد حملاوي، الخصائص لابن جني.

هناك جهود سابقة اهتمت بظاهرة الاشتقاق في اللغة العربية منها: المشتقات السبع في الربع الأول من القرآن الكريم إعداد الطالبة علية عثمان مُحَمَّد أحمد، ماجستير من جامعة أم درمان الإسلامية (1422هـ-2001م).

الاشتقاق دراسة صرفية دلالية في سورة الكهف أنموذجا، للطالب مُحَمَّد الحبيب سما

وحتى يكون بحثا منظما اعتمدنا فيه خطة محكمة تمثلت في تقسيمه إلى: ثلاثة أقسام خادمة بعضها البعض وهي:

❖ مقدمة البحث؛ وفيها بيان لأهمية الموضوع والتعريف بحدود البحث، واشكاليته، وهيكلها، وأهم مصادره ومراجعه.

❖ مدخل؛ وعنوانه تحديدات مفهومية تحدثنا فيه عن تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحا، والصرف لغة واصطلاحا، وعلاقة الصرف بالاشتقاق، وعرفنا بالدلالة لغة واصطلاحا.

❖ فصل أول؛ الموسوم بأبنية المشتقات، وصياغتها دراسة نظرية، وفيه عرضنا بأهم المشتقات في اللغة العربية: (اسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة، والصفة المشبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان واسم المكان، واسم الآلة).

ووضحنا كيفية اشتقاق هذه الأبنية وطريقة استخراج هذه الصيغ وأوزانها مع إعطاء مجموعة من الأمثلة.

فصل ثان؛ عنوانه المشتقات في سورتي مريم والواقعة ودلالاتها وتتضمن أربعة مباحث: في المبحث الأول؛ إحصاء وتصنيف المشتقات في سورة مريم، وتبويبها في جدول حسب ترتيب الآيات، وفي المبحث الثاني؛ بيان الأثر الدلالي للمشتقات في سورة مريم، وفي المبحث الثالث؛ إحصاء وتصنيف المشتقات في سورة الواقعة، وتصنيفها في جدول حسب ترتيب الآيات، المبحث الرابع؛ تناولنا فيه المشتقات من حيث دلالتها في السورة.

❖ خاتمة وفيها أهم نتائج البحث التي توصلنا إليها.

❖ مزينة بقائمة المصادر والمراجع وفهرس لموضوعات البحث.

وقد صادفنا أثناء انجاز هذا البحث مجموعة من الصعوبات، أهمها:

أن موضوع بحثنا واسع يحتاج إلى توفر الكتب، ونظرا لعدم تمكننا اقتناءها من المكتبة اعتمدنا على الكتب الإلكترونية بشكل كبير، وهذا ما صعب علينا عملية البحث.

هذا دون أن ننسى الوضع العام الذي تعيشه بلادنا والعالم، والذي ينعكس على سيرورة البحث العلمي والحصول على مادته.

ونجد أنفسنا في الأخير مَدِينين بالاحترام والتقدير لكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف "إبراهيم براهمي" على ما قدمه من مساعدة في اتمامه، جزاه الله عنا كل خير.

ولا يسعنا في الختام أن نحمد الله حمدا كثيرا الذي وفقنا والله المستعان.

مـــدخـــــل

تحديدات مفهومية

1. تعريف الاشتقاق
2. تعريف علم الصرف
3. علاقة الصرف بالاشتقاق
4. تعريف علم الدلالة

أولا: تعريف الاشتقاق:

1. **لغة:** جاء في لسان العرب" الاشتقاق أخذ شق الشيء وهو نصفه، واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يميناً وشمالاً، واشتق الخصمان وتشاقا تلاحاً وأخذا في الخصومة يميناً وشمالاً، مع ترك القصر، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه من واشتق الفرس من عدوه أخذ يميناً وشمالاً"[1].بمعنى الأخذ والاستخراج.

وقد عرفه الزمخشري بأنه: "شَقَّقَ: بِرِجله شُقوق ويُشاق. وفي القدح شق وشقوق وأخد شِقه نِصفه"[2].

أما الاشتقاق في علوم اللغة هو: "صوغ كلمة من أخرى على حساب قوانين الصرف"[3].

2. اصطلاحا: عرفه ابن دريد (ت 321هـ) "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر من تناسب بينهما في اللفظ والمعنى"[4]، بمعنى توليد لفظ من لفظٍ آخر شرط أن يكون بين اللفظ المشتق (الأصل) والمشتق من (الفرع) تناسب في المعنى المشترك إضافة إلى الاشتراك في حروف المادة الأصلية.

وعرِّف الاشتقاق أيضا أنه: "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب ليدل على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفًا وهيئة كضارِبٌ، جَذِرٌ من جَذِرَ"[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د ط، بيروت، د.ت، مجلد 9، مادة (ش ق ق)، ج13، ص51.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة، تح باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، بيروت، لبنان، مادة (ش ق ق)، ج1، ص515.

[3] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الدعوة، ط2، 1972، القاهرة، مصر، ج1، ص555.

[4] ابن دريد، الاشتقاق، تح مُحَمَّد عبد السلام هارون، دار الجبل، د.ط، 1991، بيروت، ج1، ص26.

[5] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة العربية، تح مُحَمَّد جاد المولى ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم وعلي مُحَمَّد البخاري، دار المكتبة العلمية، ط1، 1998، ص201.

ولكي تتم عملية الاشتقاق طبقا لقواعد اللغة العربية تؤخذ المشتقات من لفظ الفعل المجرد، مثل: "ضاربٌ" هي صيغة لاسم فاعل مشتقة من الفعل (ضَرَبَ) أي الفعل هو الأصل واسم الفاعل مشتق، وهناك أسماء مشتقة من الفعل مثل: اسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر...

ثانيا: تعريف علم الصرف:

1. لغة: "التغير والتقلب من حال إلى حال، وهو مصدر:(صرف) من صرف الزمان، وصروفه، وتصاريفه، أي تقلباته، ويقال: تصرفت بصاحب الأحوال أي تغيرت حياته من غنى إلى فقر"[1].

وهذا يعنى أن التصريف هو التحويل من حال إلى حال، والتغيير من وجه إلى وجه آخر.

2. اصطلاحا: بالمعنى العملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة، لا تحصل إلا بها،

كاسمي الفاعل والمفعول...، وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء[2].

ويعرفه ابن الحاجب (646هـ) بقوله: "هو علم بأصول تعرف به أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[3].

ومعنى هذا القول أن التصريف يدرس بنية الكلمة مفردة منعزلة عن سياقها.

[1] هادي نهر، الصرف الوافي، عالم الكتب الحديث، ط1، 2010، أربد، الأردن، ص9.

[2] أحمد الحملاوي، شذ العرف في فن الصرف، تح سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 1999، بيروت، لبنان، ص9.

[3] ابن الحاجب، (جمال الدين أبو عمرو عثمان)، الشافية في علم الصرف، تح: حسن أحمد العثمان، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1995، بيروت، لبنان، ص6.

ثالثا: علاقة الصرف بالإشتقاق:

"الصرف بمعناه العلمي قد يشتبه بالإشتقاق لكن بينهما فرق، هو أن توليد الكلمة من أصلها وصدورها عن مادتها يسمى إشتقاق، أما صبها في أوزان مخصوصة وقوالب محددة فهو يسمى صرفا...، ونحن هنا أمام ظاهرتين متعاكستين وأنهما على تعاكسهما متدخلان ومتكاملان"[1].

رابعا: تعريف علم الدلالة:

1. لغة: مأخوذة من مادة (د ل ل) دل، يدل، دلالة، ومنه دال، ومدلول، ودليل، والدليل هو المرشد والكاشف، ويقال: دله على الطريق أرشده[2].

أي التوضيح والإفهام عن شيء غامض، والوصول إلى أمر معين.

2. اصطلاحا: عرفه راغب الأصفهاني في مفرداته بقوله: "الدلالة ما يتوصل به إلى الألفاظ على المعنى،

أو دلالة الإشارات والرموز، والكتابة والعقود، في الحساب وسواء ذلك يعقد مما يجعله دلالة أو لم يكن يقصد به، كمن يرى حركته النسيان فيعلم أنه حي"[3].

أي المعنى العام للفظ الدلالة، هو الإدانة والتسديد، فهي تجمع بين الدلالة اللفظية والغير لفظية، وهي مصدر يدل بلفظه على كل أطراف الفعل الدلالي.

والصرف عند القدامى أمثال سيبويه؛ "هذا باب ما بنت العرب من الأسماء، والصفات، والأفعال غير معتلة والمعتلة، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به، ولم يجيء في علامهم إلا نظير من غير بابه، وهو الذي يسميه النحويون: التصريف والفعل"[1].

---

[1] هادي نهر، الصرف الوافي، ص11.

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة (د ل ل)، ص32.

[3] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح صفوان عدنان الداودي، مكتبة نزار مصطفى باز، ط1، 2009، دمشق، بيروت، ج1، ص42.

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن التصريف هو تعبير الكلمة من وزن إلى وزن آخر، سواء من الأفعال المعتلة أو غير المعتلة، على نسق كلام العرب الذين تكلموا به في غير باب المعتل أو غير المعتل.

أما ابن الحاجب فقد عرفه بـ: "التصريف علم بأصول بعرف بها أحوال أبنية الكلم، التي ليست بإعراب ولا بناء"[2].ومعنى هذا القول أن بنية الكلمة تعرف من خلال التصريف، والتغيرات التي تطرأ عليها.

[1]ابن منظور، لسان العرب، مادة (ص ر ف)، ص189.
[2]ابن الحاجب، الشافية في علم الصرف، ص6.

فـــصل أول

أبنية المشتقات وصياغتها

دراسة نظرية

1. اسم الفاعل
2. اسم المفعول
3. الصفة المشبهة
4. صيغ المبالغة
5. اسم التفضيل
6. اسم المكان واسم الزمان
7. اسم الآلة

إن لغات العالم متباينة فيما بينها، ولكل لغة ما يميزها عن سائر اللغات الأخرى، ويعد الاشتقاق من أبرز ما تتميز به اللغة العربية؛ ومن أهم الوسائل في خلق الألفاظ، وتحديد الدلالات ونموها. وفي ذلك نجد أن أكثر المشتقات تداولا في الكلام العربي هو اسم الفاعل؛ لذلك ارتأينا أن نبدأ به الدراسة وبعدها نتطرق إلى الصيغ الأخرى.

أولا: اسم الفاعل:

1. تعريفه:

عرفه الزمخشري (ت 538 هـ) بقوله: "اسم الفاعل هو ما يجري على الفعل من فعله كضارب ومنطلق مستخرج ومدحرج"[1] ؛ بمعنى وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث.

كما عرفه الشريف الجرجاني بقوله: "ما اشتق من (يفعل) لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث، وبالقيد الأخير خرج عنه الصفة المشبهة، واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث"[2]؛ يعني اسم الفاعل يؤخذ من الفعل المعلوم، وهو اسم مشتق أو صفة تدل على من فعل الفعل أو نسب إليه هذا الفعل.

وعرفه ابن الحاجب (ت646هـ) بقوله: "هو ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحودث"[3].

ومنه فاسم الفاعل عنده هو المشتق الذي يدل على حدث متجدد غير دائم، بالإضافة إلى الدلالة التي تحملها صيغة اسم الفاعل.

[1] الزمخشري أبو قاسم جار الله، المفصل في صيغة الإعراب، تح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1999، ص279.
[2] الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1، 1983، بيروت، لبنان، ص31.
[3] ابن الحاجب، (جمال الدين أبو عمرو عثمان)، كافية، مكتبة البشرى، ط1، 2008، ص139.

أما ابن هشام (ت761هـ) فيقول: "هو ما دل الحدث والحدوث وفاعله"[1].

ويقصد بالحدث معنى الفعل، وبالحدوث ما يقابل الثبوت، وبفاعله ذات الفعل، أي: صاحب الفعل.

ومن التعريفات السابقة يتضح لنا أن هناك من يقول مشتق، ومن يستخدم لفظة صفة، لكنهم إلا أنهم يتفقون على أنه ما دل على حدث وصاحبه، وعليه فاسم الفاعل لا يخرج عن أمور ثلاثة هي: الحدث، والحدوث، والقائم بالحدث.

أ. صياغته:

يصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل، مثل:

كَتَبَ ⟵ كَاتِبٌ

فَهِمَ ⟵ فَاهِمٌ

جَلَسَ ⟵ جَالِسٌ[2]

ومنه فاسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل بحذف حرف المضارعة وزيادة ألف بعد الفاء.

تختلف صياغة اسم الفاعل من الفعل الثلاثي الصحيح عن صياغته من الفعل الثلاثي المعتل بمختلف أنواعه.

إذا كان أجوفا وعينه واو أو ياء، فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل مثل:

[1] ابن هشام الأنصاري (أو محمد عبد الله جمال الدين)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، لبنان، دط، دت، ج3، ص181.

[2] نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، القاهرة، ص211.

عَوِرَ ⟵ عَاوِرٌ

إذا اشتق اسم الفاعل من فعل ثلاثي معتل العين، أي أجوف قلبت ألفه في صيغة اسم الفاعل همزة، مثل: صائم وقائم وغائب من صام وقام وغاب[1].

وإذا كان الفعل الثلاثي معتلا ناقصا أي آخره حرف علة فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر مع التنكير وتبقى في حالة النصب أو إذا عرفت هكذا:

هَوَى ⟵ هَاوٍ (الهاوي)

هَدَى ⟵ هَادٍ (الهادي)[2]

ب. من غير الثلاثي:

يصاغ اسم الفاعل من غير الثلاثي على وزن مضارعة بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الأخر، نحو:

يَتَكَلَم ⟵ مُتَكَلِم

يَقْتَرِب ⟵ مُقْتَرِب

كذلك إذا كان ما قبل آخر المضارع مفتوحا فإنه يكسر في اسم الفاعل المشتق منه، نحو:

يَتَقَدَم ⟵ مُتَقَدِمٌ

[1] نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، ص212.

[2] رحاب شاهر محمد الحوامدة، الصرف الميسر، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2010، عمان، الأردن، ص40.

يَتَبَعْثَر ⟵ مُتَبَعْثِرٌ.

وإذا كان ما قبل الأخر من غير الثلاثي ألف أو ياء، فإنها تبقى كذلك ألف أو ياء في اسم الفاعل المشتق منه، نحو:

مُخْتَار من يَخْتَار

مُنْقَادٍ من يَنْقَاد

ومنه فصياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي تختلف عن صياغته من الثلاثي.

ت. الصيغ التي يأتي عليها اسم الفاعل من غي الثلاثي:

يأتي اسم الفاعل من غي الثلاثي على صيغ مختلفة منها:[1]

مُفْعِلٌ من أَفْعَلَ – يَفْعِلُ، مثل: أَكْرَمَ – مُكْرِمٌ

مُفَعَلٌ من أَفْعَل – يَفْعِلُ، مثل: جَرَبَ – مُجَرِبٌ

مَفَاعِلٌ من فَاعِلٌ – يُفَاعِل، مثل: قَاتِلٌ – مُقَاتِلٌ

مُتَفَاعِلٌ من تَفَاعِلٌ – يَتَفَاعَلُ، مثل: تَغَافَلَ – مُتَغَافِلٌ

مُنْفَعِلٌ من اِنْفَعَلَ – يَنْفَعِلُ، مثل: اِنْصَرَفَ – مُنْصَرِفٌ

مُتَفَعِلٌ من تَفَعَلَ – يَنْفَعِلُ، مثل: تكلَمَ – مُتَكَلِمٌ

مُسْتَفْعِلٌ من اِسْتَفْعَلَ – يَسْتَفْعِلُ، مثل: اِسْتَخْرَجَ – مُسْتَخْرِجٌ

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة لبنان، ط1، 2003، بيروت، لبنان، ص134.

مُفْعَوعِلٌ من اِفْعَوعَلَ – يَفْعَوعِلُ، مثل: اِغْدَوْدَنَ – مُغْدَودِنٌ

2. دلالته:

لاسم الفاعل صيغ كثيرة ولهذه الصيغ دلالات مختلفة يقتضيها المقام. يدل اسم الفاعل على الحدث والحدوث وفاعله، فاسم الفاعل يدل على الحدث الذي يتحقق من معنى المصدر، ويدل على الحدوث أو التجديد بدرجة الفعل، ودون قوة ثبات الصفة المشبهة في صاحبها.[1]

ولاسم الفاعل دلالات أخرى غير دلالته على الحدوث، وهي دلالات اسم نابعة من الوظيفة اسم الفاعل في أداء معان مختلفة، فاسم الفاعل قد دل على الاستمرار والدوام، قال تعالى: "إن فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي " سورة الأنعام الآية 95-96، من خلال الآيتين يتبين لنا أن لفظة فالق وجاعل قد وردت على صيغة فاعل، التي تدل على الاستمرار ففلق الحب والنوى مستمر.

[1] محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر لجامعات، ط1، 2005، القاهرة، مصر، ص81.

ثانيا: اسم المفعول:

1. تعريفه:

عرفه فخر الدين قباوة بقوله: "هو صفة تشتق من مصدر الفعل المتصرف المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل حدوثا لا ثبوتا نحو مدفوع، يدل على شيء قد دُفع دفعًا حادثا غير ثابت"[1]، أما عباس حسن فيقول: "هو اسم مشتق، يدل على معنى مجرد غير دائم وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى"[2].

أي أن اسم المفعول هو اسم مشتق من الفعل يدل على من وقع عليه الفعل.

ويقول ابن مالك: "هو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومُكْرَم"[3].

أي هو ما دل على معنى مجرد، وعلى الذات التي وقع عليها هذا الحدث، ويكون من الثلاثي، ومن غير الثلاثي.

أما عباس فيقول: "هو اسم مشتق يدل على معنى مجرد، غير دائم، وعلى الذي وقع عليه هذا المعنى"[4].

نلاحظ من هذه التعريفات أنها تحدد لنا معايير اسم المفعول، ونرى أن النحاة والصرفيين قد اتفقوا في تعريف اسم المفعول على أنه: كل مشتق من الفعل دال على من وقع عليه هذا الفعل.

---

[1] فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، ط2، 1988، لبنان، ص155.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، 1975، مصر، ج3، ص171.

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص196.

[4] نفسه، ص271.

2. صياغته:

أ. من الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المجرد على وزن مفعول مثل:

كَتَبَ_____ مَكْتُوبٌ

ضَرَبَ_____ مَضْرُوبٌ

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي الأجوف على وزن مفعول مثل:

بَاعَ_____ يَبِيعُ _____ مَبْيُوعٌ _____مَبِيْعٌ

دَانَ____ دِين _____ مَدْيُونٌ _____مَدِينٌ

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي معتل الآخر وذلك بقلب واو مفعول ياء ثم تدغم معها مثل:

رَضَى____ رَضِيَ _____ مَرْضَوِي _____ مَرْضِيّ

رَمَى_____ رَمِيَ _____ مَرْمَوِي _____ مَرْمِيّ

أصلها مرضوي ومرموي اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة والسابقة منها ساكنة، فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت مرضي ومرمي ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء فصارت مقضي بوزن مفعول.

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المثال على وزن مَفْعُول مثل:

وَعَدَ_____ مَوْعُود

وَرَثَ____ مَوْرُوث[1]

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي المضعف على وزن مفعول مثل:

مَدَّ____ مَمْدُوْد

شَدَّ____ مَشْدُود[2]

ب.من غير الثلاثي:

يصاغ اسم المفعول من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الاخر[3]، قال تعالى: "أُولَئِكَ المقَرَّبُونَ" (الواقعة 11)، فمقربون جمع مقرب من قرّب ومنه قوله ﷺ" "وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه"، فمطاع اسم مفعول من أطيع ومتبع من اتبع.

3. دلالته:

يشتق اسم المفعول من الفعل للدلالة على:

- ما وقع عليه الفعل (ما يتصف بالفعل على سبيل المفعولية).
- حدث مؤقت.

[1] شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2002، القاهرة، مصر، مج2، ص44.
[2] المرجع نفسه، ص44.
[3] مُحَمَّد سالم محسين، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، 1987، لبنان، ص383.

ومثل: مَسلُوب، مَفهُوم، مُستَغفر، مُنتَدب، فالكلمات الخمس دلت على ما يتصف بالفعل على سبيل المفعولية الذي يفهم من السياق مثل: الخطاب مكتوب، والمال مسلوب، والدرس مفهوم، والوطن منتدب.

كما دلت على حدث مؤقت وقع وانتهى، أو مستمر الوقوع سينتهي أو سوف يقع وينتهي، كما يكتسب من السياق دلالة أخرى وهي الزمان كقولك الدرس مفهوم في الماضي ولا يزال الموظف منتدبا في الحال، ومنه قول عمر بن الخطاب ــ رضي الله عنه ــ الشاعر الذي أفحش في العزل (ويلك إنك لمقتول)[1]

ثالثا: الصفة المشبهة:

جاءت تعريفات كثيرة للصفة المشبهة من بينها أنها: "ما اشتق مصدر فعل لازم للدلالة على اتصاف بالذات بالحدث على وجه الثبوت والدوام"[2]

وعرفها ابن الحاجب بقوله: " هي ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على الثبوت"[3]

ومعنى قوله مشتق من فعل لازم يخرج اسم الفاعل والمفعول المتعديين، أما معنى الثبوت تدل على صفة ثابتة لا حادثة.

وقال ابن هشام: "هي الصفة التي استحسن فيها أن تضاف لما هو فاعل في المعنى"[4].

---

[1] سليم الفاخري، دراسة الأفعال والمصادر والمشتقات، دار عصمى للنشر والتوزيع، ط1، 1996، القاهرة، مصر، ص 215.

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح محمد جاد المولى ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البخاري، دارالمكتبة العلمية، ط1، 1998، بيروت، لبنان، ج1، ص243.

[3] ابن الحاجب، الشافية في علم الصرف، ص141.

[4] ابن هشام الأنصاري، (أبو محمد عبد الله جمال الدين)، قطر الندى وبل الصدى، تع: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجة، دار الشعب، مصر، دط، دت، ج2، ص128.

يعنى أن تكون مضافة إلى فاعلها في المعنى.

ومما سبق نخلص إلى أن الصفة المشبهة هي ما دل على صفة راسخة في صاحبها، أي أن معيارها الأساسي هو الثبوت واللزوم.

1. صياغتها:

لقد حاول الصرفيون محاولات جادة جديد كيفية صياغة الصفة المشبهة مع صعوبة هذا التحديد، لكن ما ذكروه من قواعد لم تسلم من مثال يخرج عليها هنا أو هناك فكان الحال أن تسرد صيغها ومن أشهرها:

- ❖ فَعِلَ: مثل: نَجِسَ، قَذِرَ، عَسِرَ، ومؤنثه نَجِسَةٌ، قَذِرَةٌ، عَسِرَةٌ.
- ❖ فَعْلاَن: مثل: رَيَّان، عَطْشَان، سَكْرَان، ومؤنثه على وزن فَعْلَى فيقال: رَيَّا، سَكْرَى، عَطْشَى.
- ❖ أَفْعَل: وذلك فيما دل على عَيْبٌ أو حِيْلَة أو لون مثل: أَحْوَل، أَعْوَر، أَعْمَى.
- ❖ فَعِيْل: مثل: قَبِيْل، كَرِيْم.
- ❖ فَعَلَ: مثل: حَسَنَ، بَطَلَ، ضَرَعَ، ومؤنثه بالتاء حَسَنَة، بَطَلَة، ضَرَعَة.
- ❖ فَعْل: مثل: شَهْم، صَعْب.
- ❖ فَعَّال: مثل: جَبَان، عَصَان، رَزَان.
- ❖ فُعَال: مثل: شُجَاع، فُرَات، أُجَاج.
- ❖ فُعُل: مثل: جُنُب، فُضُل.
- ❖ فِعْلٌ: مثل: صِفْرٌ، مِلْحٌ، خِلْطٌ.
- ❖ فُعْلٌ: مثل: صُلْبٌ، حُرٌّ، حُلْو.

❖ فَيْعَل: مثل: سَيَّد، مَبْيَت، هَيِّن.

❖ فَاعِل: مثل: طَاهِر، ضَامِر، غَامِر.[1]

2. معنى تسمية الصفة المشبهة:

تسمى تلك الصيغ بهذا الاسم، لأنها تشبه اسم الفاعل في القيام بوظائفه السياقية غير أن بينهم فروقا في اللفظ، تميز كل منهما عن الاخر ومنها:

❖ أن اسم الفاعل من الثلاثي بِزنة(فاعل) دائما، وأن الصفة المشبهة تأتي على أوزان أخرى.

❖ ن اسم الفاعل يصاغ من الثلاثي وغيره، لازما أو متعديا، والأصل في الصفة المشبهة أن تصاغ من الثلاثي اللاّزم.

كما أن بينهما فروقا في المعنى، هي أن اسم الفاعل يمكن أن يكون للماضي والحاضر والمستقبل، فيدل على التجدد والحدود، أما الصفة المشبهة تكون للثبوت والدوام، ولا نظر فيها للحدوث فإن أُريد من اسم الفاعل الثبوت جرى مجرى الصفة المشبهة مثل: ضيّق وسيّد وأشيّب أن تدل على الحدوث حولت إلى وزن فاعل فيقال: ضَائِق، سَائِد وشَائِب.

3. الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل:

الصفة المشبهة هي فرع من اسم الفاعل ومحمولة عليه إلا أن بينهما شبه وأوجه اختلاف وهي:

[1] شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، ص49-50.

أ. أوجه الشبه:

❖ الاشتقاق فإم لم تكن مشتقة _كما في بعض أنواعها القليلة_ فليست صفة أصلية مشبهة باسم الفاعل، وإنما هي صفة مشبهة على وجه من التأويل؛ نحو: عرفت رجلا أسدا أبوه[1].

❖ الدلالة على المعنى وصاحبه[2]، فكلاهما يدل على الفعل ومن قام به.

❖ عملها النصب.

❖ قبول التثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث، مثل: جميل-جميلة، جميلان-جميلتان، جميلون-جميلات[3].

ب.أوجه الاختلاف:

❖ الصفة المشبهة لا تصاغ إلا من اللازم نحو: حسن وجميل، أو من المتعدي الذي هو في حكم اللازم

وفي منزلته مثل: عالي الرأس، فارع القامة ف (علا وفرع) كلاهما متعدٍ، أما اسم الفاعل فيصاغ من الفعل المتعدي واللازم[4].

❖ الصفة المشبهة من الثلاثي يغلب عدم مجاراتها له فيهنا، ومن غير الثلاثي تلزم مجاراتها له، أما اسم الفاعل فلا بد أن يجاري مضارعه دائما، والمراد بالمجاراة المذكورة الموافقة العامة على صفة متجددة[5].

---

[1] عباس حسن، النحو الوافي، ص300

[2] المرجع نفسه، ص300.

[3] المرجع نفسه، ص301.

[4] المرجع نفسه، ص306.

[5] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، ط30، 1994، لبنان، ج1، ص191.

رابعا: صيغ المبالغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "بلغ الشيء: يبلغ بلوغا، وصل وانتهى؛ وتبلغ بالشيء، وصل إلى مراده وبالغ ببالغ المبالغة وبلاغا إذا اجتهد في الأمر... والمبالغة أن تبلغ بالأمر جهدك... وأمر بالغ جيد"[1].

وعليه فالمبالغة في اللغة تعني الاجتهاد والوصول إلى الغاية.

وتعرف صيغة المبالغة بأنها: "أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم سميت صيغ المبالغة وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي"[2]، وبالتالي تعتبر أسماء تشتق من الأفعال للدلالة على معنى اسم الفاعل والمبالغة فيه.

1. صياغتها:

تصاغ صيغ المبالغة على أوزان مشهورة هي:

فَعَّال: مثل: جَرَّاح، دَجَّال، كَسَّار

مِفْعَال: مثال: مِنْحَار، مِهْدَار

فَعُول: نقول نَاقَة حَلُوب، وامْرَأَة وَدُوْد

مِفْعِيل: بكسر الميم وسكون الفاء وكسر العين مثل: مِعْطِيْر، مِنْطِيْق، مِسْكِيْن

مِفْعَل: بكسر الميم وسكون الفاء مثل: مِسْعَر، مِجْهَر

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص419-420.

[2] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، ط1، 2004، بيروت، لبنان، مج 1، ص77.

فَعِيْل: بكسر الفاء وتشديد العين نحو: صَدِيْق، سَكِّيْت، قَدِّيْس

فَيْعُول: بفتح الفاء وسكون الياء وضم العين نحو: حَيْسُوْب، دَيُّوْث

فَعِلَ: بفتح الفاء وكسر العين نحو: حَذِرَ، عَرِمَ

فَعُّول: نحو: قَدُّوس، سَبُّوح

فُعَلَة: بضم الفاء وفتح العين مثل: هُمَزَة، لُمَزَة

فَعَّالَة: نحو: عَلاَّمَة، فَهَّامَة

فَاعُوْل: نحو: فَارُوْق، حَاطُوْم

فَعِيْل: نحو: عَلِيْم، نَصِيْر، سَمِيْع[1]

2. دلالتها:

تدل هذه الصيغ على التكثير والمبالغة في حدوث الشيء، بحيث يكاد يجمع النحاة أن صيغ المبالغة محمولة عن اسم الفاعل ذلك إذا أرادوا المبالغة في أمر لأنها تتفق معها غير أن الفرق بينها كمي، فهي تدل على التكثير في حين اسم الفاعل يدل إما على القلة وإما على الكثرة.

وعلى هذا تكون الدلالة العامة لصيغ المبالغة هي الدلالة على الحدث والحدوث وفاعله مع افادة التكثير[2].

خامسا: اسم التفضيل:

[1] سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والأسماء، ص199-200-201.

[2] طه الفقراء، المشتقات في العربية، بنية ودلالة وإحصاء، عالم الكتب الحديث، ط1، 2003، أربد، لبنان، ص117.

1. تعريفه:

هو اسم مشتق مصوغ على وزن "أَفْعَل" للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما عن الآخر فيها، وذلك مثل أن تقول: عَلِيٌّ أكرم من سعيد، فلفظ أكرم مشتق من الكرم ودلّ على أن سعيدا نقص في كرمه عن علي وحذفت همزة "أفعل" في ثلاثة ألفاظ هي: خيرٌ، شرٌّ، وحبٌّ[1]

ومنه اسم التفضيل صيغة مشتقة من الفعل على وزن أَفْعَل ليدل على شيئين اشتركا في صفة ما، وزاد أحدهما عن الآخر.

يتكون أسلوب التفضيل من: مفضل ____ اسم التفضيل _____ مفضل عليه، والثلاثة يعربون حسب موقعهم في الجملة[2].

2. شروط صياغة اسم التفضيل:

شروط صياغة اسم التفضيل على وزن أفعل (وتسمى أفعل التفضيل)[3].

- ❖ أن يكون فعلا ثلاثيا فلا يصاغ من الحروف (في، من..) ولا من الأسماء (رجل، فتى..) ولا من الفعل فوق الثلاثي (استنتج، أكرم).
- ❖ أن يكون فعلا متصرفا أي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر غير جامد فلا يصاغ من الأفعال الجامدة أبدا، مثل: (عسى، بئس، نعم، حبذا، ليس).
- ❖ أن يكون فعلا تاما فلا يصاغ من الأفعال الناقصة، مثل: (كان وأخواتها وكاد وأخواتها).
- ❖ أن يكون فعلا مثبتا غير منفي فلا يصاغ من الفعل المنفي مثل: (ما ربح...).

[1] عبد الستار عبد اللطيف سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي، ط1، 1999، الإسكندرية، مصر، ص71

[2] رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، دار الآفاق العربية، ط1، 2002، القاهرة، ص124.

[3] رحاب شاهر، الصرف الميسر، ص75-76.

❖ أن يكون فعلا مبنيا للمعلوم فلا يصاغ على وزن أفعل الفعل المبني للمجهول مثل: (حُمد، قُذف...).

❖ أن يكون فعلا قابلا للتفاوت أي يصلح للمفاضلة فلا يصاغ على وزن أفعل من الأفعال غير قابلة للتفاوت مثل: (مرض، تاب، طلع...)، أما الأفعال التالية: (مات، هلك، غرق...) غير قابلة للمفاضلة مطلقا لأنه لا مفاضلة في الفناء والموت أو الغرق.

❖ ألا يكون الوصف منه الوصف منه على وزن أفعل ومؤنثة فَعْلاَء مثل:

هَيَف ____ أَهْيَف ____ هَيْفَاء.

عَمي ____ أَعْمَى ____ عَمْيَاء.

حدُب ____ أَحْدَب ____ حَدْبَاء

3. حالات اسم التفضيل:

لاسم التفضيل باعتبار لفظه أربع حالات[1]:

❖ أن يكون مجردا من أل الإضافة مثل: مُحَمَّد أكبر من علي وأعلم منه وأكرم من أخيه، وعندها ينبغي أن يتحقق فيه ما يلي:

❖ الإفراد ولو أسند إلى مثنى أو مجموع قال تعالى: "كَيُوسف وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا" (يوسف 08).

❖ التذكير ولو أسند إلى مؤنث مثل: هذا أفضل من زينب.

[1] سليم الفاخري، علم التصريف العربي، ص227-228.

❖ أن يؤتى بعده بالمفضل عليه مجرورا ب(من) وقد تحذف من مع مجرورها ومنه قوله تعالى: "وَالآَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى" (سورة الأعلى الآية 17)، أي خيرٌ من الحياة الدنيا.

وإذا كان المفضل عليه من الأدوات التي لها الصدارة وكان مجرورا بمن وجب تقديمه مثل: مِمَنْ أَتَى أْضَل وَمِنْ وَجَهَهُ مِنْ وَجْهِكَ أَجْمَلُ.

أن يكون مقترنا ب أل مثل: أخي الأكبر ذكي، النساء الكبريات فاضلات، اخوتك الأكابر فضلاء، وعندها ينبغي أن يتحقق فيه ما يلي:

❖ أن يكون مطابقا لموصوفه في جميع الأخوال تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا غير أن التأنيث وجمع التكبير يجب الاكتفاء بالسماع وإذا لم يسمع، (الأشارف والشرفى، الأظارف والظرفى) (من الأشرف والأظرف)، كما قيل ذلك في الأفضل والأطول وكذلك الأكرم والأجمد قيل فيها الأكارم والأماجد ولم يسمع فيها الكرمى والمجدى.

❖ أن يؤتى بعده بالمفضل عليه ولا ب من: فلا يقال أختك ذكية من أخيك فهذا التركيب لم يسمع.

❖ أن يكون مضافا إلى نكرة، وعندها يجب على أفراده ويجب أن يطابق المضاف اليه الموصوف مثل:

الكتاب أحسن جليس وزينب أفضل امرأة.

❖ أن يكون مضافا الى معرفة مثل: هند أفضل النساء أو أفضلهن والإسلام أعظم الأديان في العالم،

والعلماء أفضل الرجال أو أفضلهم، ومنه قوله تعالى: "وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا" (الأنعام 123)

4. دلالة اسم التفضيل:

اسم التفضيل هو صفة صرفية مشتقة تدل على واحدة من سبعة أشياء:[1]

❖ المفاضلة بين اثنين أو أكثر يشتركان في صفة ويعرفان بها ولكن أحدهما زاد فيها عن الآخر مثل:

مُحَمَّد أكرم اخوته، فالكرم صفة يشتهر بها مُحَمَّد واخوته غير أنها في مُحَمَّد أكثر مما في اخوته.

❖ تجسيد صفة في شيء ما بتفضيل شيء آخر عليه، مثل: أبرد من الثلج وأشد من الحديد، فالأشياء

المذكورة لا يزيد عليها شيء في صفاتها ولكنهم قصدوا تأكيد الصفة فيعا من جهة وبيان الشيء المفضل بلغ الذروة فيما وصف من جهة أخرى.

❖ المفاضلة النسبية وتكون عندما يفاضل بين شيئين لا يشتهر أي منهما بالصفة المذكورة كقولك

الماعز أذكى من الضأن والمهار أطول من الليل، وعلى هذا تكون المفاضلة نسبية بمعنى أن الذكاء في الماعز يزيد في الضأن، وكذلك النعار أطول من الليل، اذ لا يتميز كل منهما بالطول أو القصر فليس الطول والقصر لهما ولكنه يقصد أن النهار يزيد على الليل.

❖ المفاضلة بين شيئين يقصد بيان أحدهما أقل ضررا من الآخر كما في قوله تعالى: "رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ" (يوسف 33)

[1] ينظر سليم الفاخري، التصريف العربي، ص223-224-225.

فالمفاضلة بين كل متقابلين فيما سبق تمت بين شيئين أحدهما مرٌّ كما يعبر المثل إذا السجن ليس مما يفضل، ولكنه بالمقارنة إلى ما دعي إليه من جريمة الزنا أخف ضررا.

❖ تبرئة المفضل عن ايتان فعل من الأفعال كقولك العالم أعقل من ـ يكذب والظالم أضعف من أن يتصف وفلان أعجز من أن يفعل كذا.

فالمراد في الأمثلة السابقة تبرئة المفضل من ايتان الأفعال المذكورة، فأعقل نهت العام عن الكذب وأضعف استبعدت انصاف الظالم للمتخاصمين، وأعجز استبعدت قيام فلان بالعمل بما عرف عنه من تقاعس وجبن وتهاون.

❖ المفاضلة بين ضدين في صفة من الصفات تعرف في أحدهما ويعرف في الآخر ضدهما. ومن ذلك قولهم الصيف أحر من الشتاء، العسل أحلى من الخل، الليل أشد ظلمة من النهار فليس المراد في الأمثلة السابقة أن الشتاء والصيف مشتركان في صفة الحر وأن الصيف يفضله فيها، وكذلك العسل والخل والليل والنهار وانما المراد أن الضدين يقعان على طرفين نقيض وقد حاول الصرفيون تأويل هذه المقارنة فذهبوا إلى ان المقصود هو بيان أن حر الصيف أشد من برد الشتاء وان حلاوة العسل أحلى من حموضة الخل، وأن ظلمة الليل أشذ من ضوء النهار وهو تأويل يعيد برفضه الذوق السليم وكذلك ما جاء على شاكلة تلك الأمثلة في أفصح الكلام، قال تعالى: " أَفَمِنْ يَمْشِي مُكِبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" (الملك 22).

❖ وقد يخرج اسم التفضيل عن معناه الأصلي إلى أحد المعنيين:

❖ اسم الفاعل التفضيل كما في قوله تعالى:" رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُم إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ" (الاسراء 54)، أي عالم بكم.

❖ الصفة كما في قوله تعالى: "وَهُو الذِّي يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدَهُ وَهَو أَهْوَنُ عَلَيْه" (الروم 27) أي عيّن عليه.

سادسا: اسم المكان واسم الزمان:

اسما المكان والزمان هما: اسمان يصاغان من المصدر الأصلي الفعل يقصد الدلالة على أمرين هما: "المعنى المجرد الذي يدل عليه المصدر مزيدا عليه الدلالة على زمان وقوعه أو مكان وقوعه"[1]

ومنه فاسما المكان والزمان هما صيغتان يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه.

1. صياغتهما:

أ. من الفعل الثلاثي:

لهما من الثلاثي المجرد بناءان هما: مَفْعَل و مِفْعِل[2]

❖ مَفْعَل: يأتي اسما الزمان والمكان علة مفعل (بفتح العين والميم) في الحالات التالية:

❖ اذ كان الفعل صحيح الأول والآخر مفتوح العين في المضارع أو مضمومها.

❖ مفتوح العين في المضارع: الفعل – المضارع- اسما الزمان والمكان.

شَرِبَ ___ يَشْرَبُ___ مَشْرَبَ.

أَمِنَ ___ يَأْمِنُ ___ مَأْمِن

❖ مضموم العين في المضارع مثل: الفعل ___ المضاع ___ اسم الزمان والمكان.

[1] السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح أحمد شمس الدين، دار الكتاب العلمية، ط2، 1987، بيروت، ج3، ص109.

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص197.

قَعَدَ ___ يَقْعُد ___ مَقْعَد

رَقَدَ ___ يَرْقُد ___ مَرْقَد

❖ إذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر مثل: الفعل ___ اسم الزمان والمكان.

شَوَى ___ مَشْوَى

رَمَى ___ مَرْمَى

❖ إذا كان الفعل الثلاثي أجوفا مثل: الفعل ___ اسم الزمان والمكان.

كَانَ ___ مَكُون ___ مَكَان.

زَار ___ مَزُور ___ مَزَار

❖ فْعِل: يصاغ اسم الزمان والمكان على مفعل في الحالات الآتية:

❖ يصاغ اسما الزمان والمكان مما كان مكسور العين في المضارع صحيح اللام مثل: ضَرَبَ ___ مَضْرِب: حَبِسَ ___ مَحْبِس.

❖ إذا كان الفعل الثلاثي معتل الأول صحيح الآخر، مثل: وَعَدَ ___ مَوْعِد، وَضَعَ ___ مَوْضِع[1].

ب. من غير الثلاثي:

هناك اختلاف حول صياغة اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي حيث أنه: "يصاغ اسما الزمان والمكان من غير الثلاثي على وزن مفعول"[2]، وذلك بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

[1]. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص97.

[2] سليم الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، ط1، ط2، 1988-1999، الإسكندرية، القاهرة، ص224.

يَنْتَظِر ___ مُنْتَظِر

كثيرا ما يصاغ من الاسم الجامد اسم المكان على وزن مَفْعَل للدلالة على الكثرة ذلك الشيء بذلك المكان مثل: مَأْسَدة، مَطْبَعَة.

2. دلالة اسم المكان واسم الزمان:

اسما المكان والمكان: "هما اسمان مشتقان يصاغان بطريقة واحدة للدلالة على زمان وقوع الحدث مثل: قابلته مغرب الشمس، ومطلع القمر ومنصرف الشعيلة نفي الأمثلة الأولى دَلّت كلمات مغرب ومطلع ومنصرف على وقت غروب الشمس ووقت طلوع القمر ومكان انصراف الشعيلة وعلى الرغم من هذا التفاوت في الدلالة لم يحدث تغيير في الصيغة عند الانتقال من معنى إلى معنى فقد ظلت مغرب ومطلع ومنصرف على حالها دون تغير لهذا السبب قرنها عند الحديث عن صياغتهما"[1].

سابعا: اسم الآلة:

اسم الآلة: "هو اسم مشتق للدلالة على الأدلة التي وقع بواسطتها الفعل، ويؤخذ من الفعل المتعدي"[2]، وعرفه سيبويه في "الكتاب" بقوله: "هذا باب ما عالجت به فأما المقص فهو الذي يقص به وكل شيء يعالج به، ينقل ويجيء على وزن مفعل ومفعلة ومفعال كالمقص، المكسحة والمقراض والمفتاح أي أن يصاغ للدلالة على أداة تعين الفاعل على تحصيل الفعل هو مزيد بميم زائدة للدلالة على ما حصل الفعل بواسطته"[3].

[1] سليم الفاخري، علم التصريف العربي، ص233.

[2] عبد الهادي فضل، مختصر الصرف، دار القلم، د.ط، د.ت، بيروت، لبنان، ص62.

[3] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للنشر، ط1، 1314هـ، القاهرة، مصر، ج3، ص94.

ونلخص مما سبق أن اسم الآلة لا يعمل عمل فعله، فلا يرفع فاعل أو نائب فاعل، ولا ينصب مفعول به ولا غيره.

1. صياغته:

يصاغ اسم الآلة من الفعل الثلاثي على ثلاث صيغ هي:

- ❖ مِفْعَل: بكسر الميم وفتح العين نحو: مِبْرَد من بَرَدَ
- ❖ مِفْعَال: بكسر الميم نحو: مِفْتَاح من فَتَحَ
- ❖ مِفْعَلَة: بكسر الميم وفتح العين نحو: مِطْرَقَة ومِلْعَقَة

ومنه فصيغ اسم الآلة هي: مفعل، مفعال ومفعلة، وهي أوزان قياسية مشهورة، وتوجد صيغ أقرها المحدثون وهي التالي: فَاعَة ___ سَاقِية، فَاعُول ___ سَاطُور، فَعَّالَة ___ ثلاَّجَة

وهذا مخطط يوضح أنواع المشتقات في الشكل الآتي:

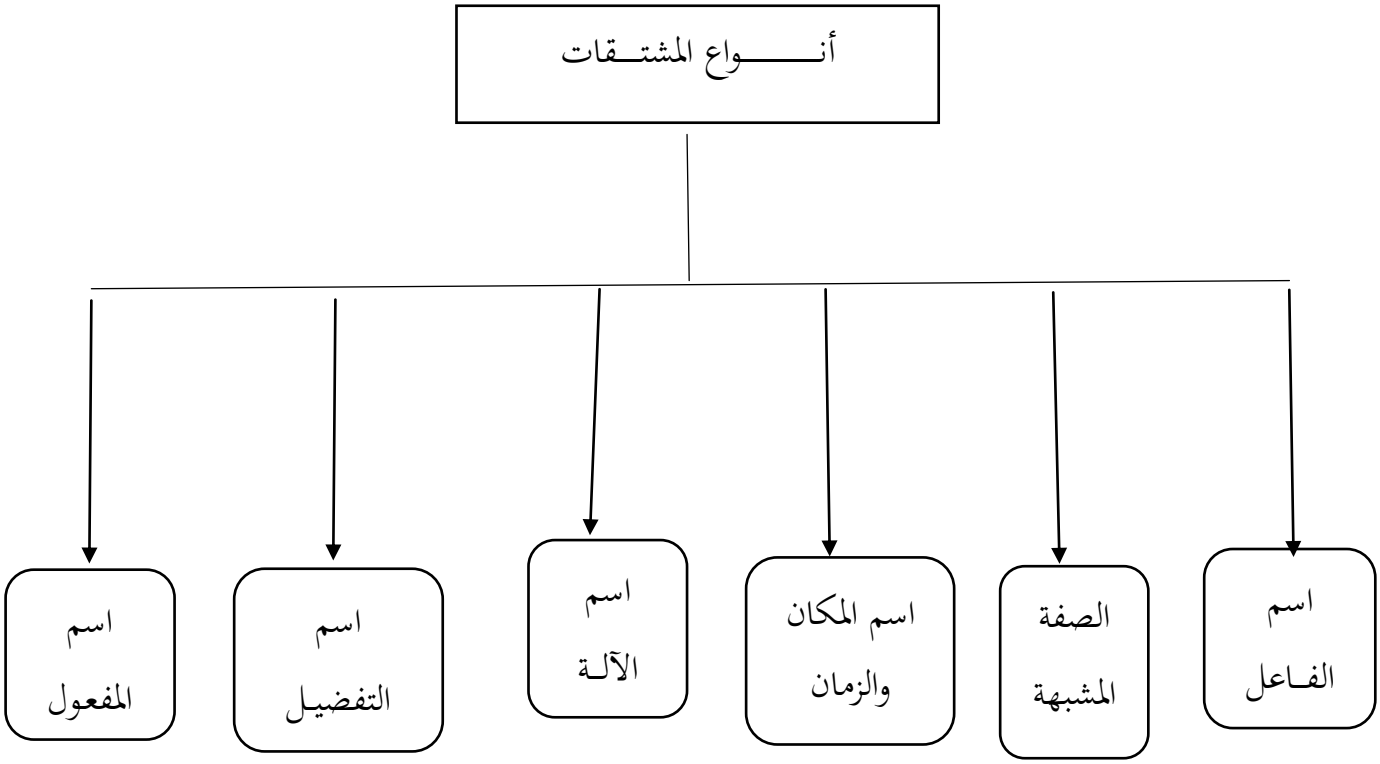

مخطط يوضح أنواع المشتقات

فصل ثان

المشتقات في سورتي مريم والواقعة

دراسة تطبيقية

1. إحصاء وتصنيف المشتقات في سورة مريم
2. الأثر الدلالي للمشتقات في سورة مريم
3. إحصاء وتصنيف المشتقات في سورة الواقعة
4. الأثر الدلالي للمشتقات في سورة الواقعة

إن المتمعن في اللغة العربية يجدها أكثر اللغات بحثا وإنتاجا، فمعنى الكلمة يتأثر بصيغتها الصرفية، ونخص بالذكر هنا المشتقات نحو: صيغة اسم الفاعل الذي يقوم بالحدث، وصيغة اسم المفعول التي تدل على من وقع عليه الفعل، وسنفصل ذلك في الجانب الدلالي.

أولا: إحصاء وتصنيف المشتقات في سورة مريم:

تكررت المشتقات في سورة مريم بكثرة حيث وردت ستين (60) مرة موزعة على (اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم الآلة، واسم التفضيل، وصيغ المبالغة)، وفي مبحثنا هذا سنقف على نوع المشتقات وعددها وأصلها ونسبها وهي كما يلي:

1. اسم الفاعل:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	تحليله صرفيًا	الآية
1	عَاقِرًا	عَاقِرٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح عَقَرَ	5
2	عَاقِرًا	عَاقِرٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح عَقَرَ	8
3	الظَّالِمُونَ	ظَالِمٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح ظَلَمَ	38
4	صَادِقَ	صَادِق	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح صَدَقَ	54
5	بُكِيًّا	بَكَى اعلال بالقلب (بكوي)	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي معتل اللام جَثَا	58
6	جَثِيًّا	جَثَى اعلال	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي معتل اللام جَثَا	68

		بالقلب (جثوي)			
7	الظَّالِمِينَ	ظَالِمٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح ظَلَمَ	72
8	جَثِيًّا	جَثَى اعلال بالقلب (جثوي)	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي معتل اللام جَثَا	72
9	الكَافِرِينَ	كَافِرٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح كَفَرَ	83
10	المتَّقِينَ	مُتَّقِي	مُفَّعِلُ	من الفعل الرباعي معتل اللام اِتَقَى	85
11	المجْرِمِينَ	مُجْرِمٌ	مُفْعِلٌ	من الفعل الرباعي المزيد بالهمزة أَجْرَمَ	86
12	المتَّقِينَ	مَتَّقِي	مُفَّعِلُ	من الفعل الرباعي معتل اللام اِتَقَى	97

جدول (2) يوضح عدد مشتقات اسم الفاعل وتحليلها الصرفي.

2. اسم المفعول:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	تحليله صرفيا	الآية
1	مَقْضِيًّا	قَضَى اعلال	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي معتل اللام قَضَى	21

			بالقلب (مقضوي)		
2	مَنْسِيًّا	مَفْعُولٌ	اعلال بالقلب (منسوي)	من الفعل الثلاثي معتل اللام نَسَى	23
3	مَرْضِيًّا	مَفْعُولٌ	اعلال بالقلب (مرضوي)	من الفعل الثلاثي معتل اللام رَضَى	55
4	مَأْتِيًّا	مَفْعُولٌ	اعلال بالقلب (مأتوي)	من الفعل الثلاثي معتل اللام أَتَى	61

جدول (4) يوضح مشتقات اسم المفعول وتحليلها الصرفي.

3. الصفة المشبهة:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	التحليل الصرفي للمشتق	الآية
1	خَفِيًّا	خَفِي	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد خَفِي	3
2	رَضِيًّا	رَضِي	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد رَضِيَ	6
3	هَيِّنٌ	هَانَ (إعلال بالقلب هَيُون)	فَعَلَ	من الفعل الثلاثي معتل العين هَانَ	9

4	سَوِيًّا	سَوِي	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي الصحيح سَوِيَ	10
5	تَقِيًّا	وقى	فَعِل	من الفعل الثلاثي معتل اللام وَقَى	13
6	بَرًّا	بَرْ	فعْل	من الفعل الثلاثي المضعف برّ	14
7	الرَّحْمَنِ	رَحْمَان	فَعْلاَن	من الفعل الثلاثي الصحيح رَحَمَ	18
8	تَقِيًّا	وَقَى	فَعَلَ	من الفعل الثلاثي المعتل وَقَى	18
9	زَكِيًّا	زَكَى	فَعَل	من الفعل الثلاثي المعتل زَكَى	19
10	بَغِيًّا	بَغَى	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي المعتل بَغَى	20
11	هَيِّنٌ	هَانَ (إعلال بالقلب هَيُون)	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي معتل العين هَانَ	21
12	قَصِيًّا	قَصَّى	فَعَلَ	من الفعل الثلاثي المعتل قَصَى	22
13	نَسِيًّا	نَسِيّ	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي معتل اللام نَسِيّ	23
14	جَنِيًّا	جَنَّى	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي معتل اللام جَنَّى	25
15	الرَّحْمَنِ	رحمان	فَعْلاَن	من الفعل الثلاثي الصحيح رَحَمَ	26
16	فَرِيًّا	فَرَى	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي المعتل فَرَى	27
17	بغيًّا	بغّى	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي المعتل بَغَى	28
18	بَرًّا	بَرَّ	فَعَلَ	من الفعل الثلاثي المضعف بَرَّ	32
19	سَوِيًّا	سَوِي	فَعَلَ	من الفعل الثلاثي الصحيح سَوِي	43
20	الرَّحْمَنِّ	رَحْمَان	فَعْلاَن	من الفعل الثلاثي الصحيح رَحَمَ	44
21	عَصِيًّا	عَصَى	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي المعتل عَصَى	44

22	الرَّحْمَنِ	رَحْمَان	فَعْلاَن	من الفعل الثلاثي الصحيح رَحَمَ	45
23	مَلِيًّا	مَلِيّ	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي الصحيح مَلِيّ	46
24	نَجِيًّا	نَجَيّ	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي المعتل نَجَى	52
25	عَلِيًّا	عَلِيّ	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي الصحيح عَلِيّ	57
26	الرَّحْمَنِ	رَحْمَان	فَعْلاَن	من الفعل الثلاثي الصحيح رَحَمَ	61
27	تَقِيًّا	تَقِيّ	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي معتل اللام تَقَى	63
28	نَسِيًّا	نَسِيّ	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي معتل اللام نَسَى	64
29	سَمِيًّا	سَمِيّ	فَعِيْل	من الفعل الثلاثي معتل اللام سَمَى	65

جدول (1) يوضح عدد مشتقات الصفة المشبهة وتحليلها الصرفي.

4. صيغ المبالغة:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	التحليل الصرفي للمشتق	الآية
1	وَلِيًّا	وَلِي	فَعلَ	من الفعل الثلاثي المعتل وَلَى	05

جدول (5) يوضح مشتقات صيغ المبالغة وتحليلها الصرفي.

5. اسم التفضيل:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	تحليله صرفيا	الآية
1	أَشَدُّ	_	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي المضعف شَدَّ	69
2	أَعْلَمُ	_	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد عَلَمَ	70
3	خَيْرٌ	أَخْيَرُ	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد	73

				خَيْرٌ	
4	أَحْسَنُ	_	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد حَسُنَ	73
5	أَحْسَنُ	_	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد حَسَّنَ	74
6	أَضْعَفُ	_	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد ضَعُفَ	75
7	خَيْرٌ	أَخْيَرُ	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد خَيْرٌ	76

جدول (3) يوضح مشتقات اسم التفضيل وتحليله الصرفي.

6. اسم الآلة:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	التحليل الصرفي للمشتق	الآية
1	مِحْرَابُ	مِحْرَاب	مِفْعَال	جامد	11

جدول (6) يوضح مشتقات اسم الآلة وتحليلها الصرفي.

❖ **تحليل الجداول ونتائجها:**

تبين لنا من خلال هذه الجداول أن العدد الإجمالي للمشتقات الواردة في سورة مريم بعد ما قمنا بإحصائها وتحليلها صرفيا، وجدنا ما يلي:

❖ أن صيغة الصفة المشبهة تكررت بكثرة بمعدل أربعة وثلاثين (34) مرة بنسبة 60, 56 %

❖ اسم الفاعل تكرر اثنا عشرة (12) مرة بنسبة 20 %

- اسم التفضيل فقد تكرر ثمان (8) مرات بنسبة 13.33 %
- اسم المفعول أربع (4) مرات بنسبة 6.60 %
- صيغ المبالغة وردت مرة (1) واحدة بنسبة 1.60%.
- اسم الآلة فقد ورد مرة (1) واحدة بنسبة 1,60%، كما هو موضح في الجدول الآتي:

نوع المشتق	عدد المرات التي وردت	النسبة
الصفة المشبهة	34	% 56.60
اسم الفاعل	12	% 20
اسم التفضيل	8	% 13.33
اسم المفعول	4	% 6.60
صيغة المبالغة	1	% 1 .60
اسم الآلة	1	% 1.60

جدول (7) يوضح نسبة وعدد المشتقات في سورة مريم.

تحليل نتائج جدول نسب المشتقات في سورة مريم:

من خلال استقرائنا للمشتقات الواردة في سورة مريم نجد أنها متفاوتة النسب بين الشيوع بالكثرة والشيوع بالقلة، حيث نجد:

- الصفة المشبهة احتلت الصدارة وذلك راجع إلى طبيعة الأحداث الواردة في السورة، كدعاء زكرياء في الخفاء ليهبه الله خلفا؛ وهذه الصيغ للدلالة على معنى ثابت؛ ومستقر إضافة إلى دلالة التمكن في الوصف.
- اسم الفاعل الذي ورد اثنا عشرة مرة، للدلالة على شيء حادث أو عارض، كالدعوة إلى التوحيد

وذكر جزاء الكافرين الغير مبصرين للحق وحشر المتقين إلى الرحمان، وهذا ما يتوافق مع السورة

❖ اسم التفضيل ورد ثمان مرات، للدلالة على المفاضلة بين الأشياء كالتفاوت في الحسن والخيرية في الثواب التفاوت.

❖ اسم المفعول ورد أربع مرات، للدلالة على الترغيب في الشيء والمبالغة في تحقيق الوعد والرد على اتهامات اليهود لمريم العذراء بالفاحشة.

❖ صيغ المبالغة فقد تكررت مرة واحدة.

❖ اسم الآلة تكرر مرة واحدة، للدلالة على مكان التضرع.

من خلال تعليقنا على الجدول نجد أن القرآن الكريم والإعجاز القرآني تكمن بلاغته من خلال توظيف المشتقات بما يتناسب مع دلالاتها.

وهذه خطاطة أعمدة توضح لنا تكرار نسب المشتقات في سورة مريم:

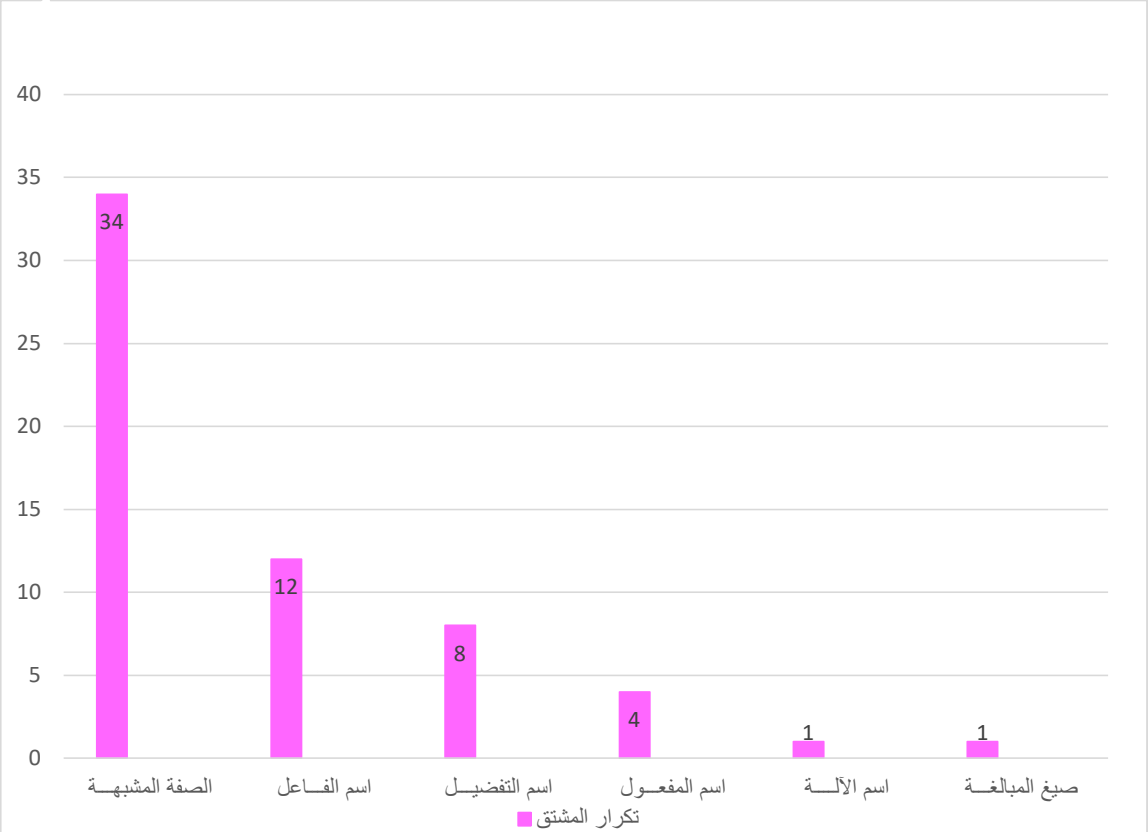

خطاطة (1) أعمدة توضح تكرار المشتقات في سورة مريم

أكد علماء اللغة أن هناك صلة وثيقة بين الصيغ الصرفية، التي وردت بها الأسماء المشتقة، والدلالة التي تحملها، وهذا الربط موجود في معظم تفسير آيات القرآن الكريم، وسنوضح ذلك في المبحث الثاني والرابع، الخاص بالآثار الدلالية لتلك المشتقات.

ثانيا: الأثر الدلالي للمشتقات في سورة مريم:

1. دلالة اسم الفاعل:

تكررت صيغة اسم الفاعل اثنا عشرة (12) مرة حيث جاء على وزن الثلاثي، ومن غير الثلاثي، وصيغة فاعل تكررت لوحدها ثمان (8) مرات، وهو يمثل النسبة العالية في صيغة اسم الفاعل، وجاءت معظمها نكرة لما في التنكير من دلالات كونه أسمى مراتب البيان.

تكررت صيغة عَاقِرَ في سورة مريم مرتين الأولى في قوله تعالى: "وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِن وَرَاءِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا" {مريم: 5}، والآية الثانية في قوله تعالى: "قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلاَمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عَتِيًّا" {مريم: 8}.

عَاقِر من العَقر "والعاقر هي الأنثى التي لا تلد"[1]، جاءت هذه الصيغة للدلالة على ثبوت الوصف، أي أن العقر صفة ثابتة متمكنة، "وأتى بفعل كان للدلالة على أن العقر متمكن منها وثابت لها"[2]، فرغم كبر سن زوجة النبي زكريا عليه السلام، كان له عظيم الثقة بالله تعالى وأنه يقضي حاجته بأن يرزقه ولدا وليا أولى بميراثه.

❖ قال تعالى: "ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا" {مريم: 72}.

❖ وقال أيضا: "أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ اليَوْمَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ" {مريم: 38}

الظَّالِمُونَ: من ظَلَمَ يَظْلِمُ فهو ظَالِمٌ، جاءت هذه الصيغة للدلالة على السبب أي القائم بالفعل؛ وصفات كل من المنافقين واليهود والشيطان والانسان الكافر؛ وهي صفة لائقة وملائمة لهم[3]، أي أن الظالمين عدلوا عن الطريق المستقيم.

---

[1] ابن عاشور مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د ط، 1984، تونس، ج27، ص67.

[2] المرجع نفسه، ص67.

[3] محمود شكري الألوسي البغدادي، تفسير روح المعاني، إدارة الطباعة المنيرية، د ط، 1993، بيروت، لبنان، ج27، ص27.

❖ قال تعالى: "وَاْذْكُرْ فِي الكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا" {مريم: 54}.

صَادِقَ: على وزن فاعل، تدل هذه الصيغة على المبالغة في الوصف، ومطلق التصديق الذي اتصف به النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، فقد خصّ الله تعالى إسماعيل عليه السلام "بوصف صدق الوعد لأنه اشتهر به وتركه خُلقا في ذريته"[1]، وفي سياق الآية تأكيد إسماعيل للرجل الصالح الصادق، وأنه إذا وعد وفى.

❖ قال تعالى: "أُوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن ذُرِّيَّةِ أَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاْجْتَبَينَا إِذَا تُتْلَى عَلَيهِمْ أَيَاتُ الرَّحْمَانِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا" {مريم: 58}.

بُكِيًّا: جمع بَاكٍ "هذه الآية من مواضع سجود القرآن المروية عن النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، اقتداء بأولئك الأنبياء في السجود عند تلاوة القرآن"[2].

❖ قال تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الكَافِرِينَ تَؤُزُّهَمْ أَزًّا" {مريم: 83}

الكَافِرِينَ: جمع مفرده كَافِر من الفعل الثلاثي كَفَرَ من الكفر، وهو ضد الايمان والكفر: جحود النعمة، جاءت هذه الصيغة للدلالة على الثبوت، والدوام، والحدث من فعل الفاعل[3]، أي ثبات صفة الكفر وملازمتها لهم دون انفكاك.

❖ قال تعالى: "يَوْمَ نَحْشُرُ المتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْداً" {مريم: 85}. وقال أيضا: "فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ المتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا" {مريم: 97}.

المتَّقِينَ: تكررت هذه الصيغة مرتين، من الفعل اِتَقَى فالله تعالى يخبرنا عن الذين اتبعوا رسله وخافوه في الدنيا وأطاعوه يحشرهم يوم القيامة، وجاءت هذه الصيغة لتفيد الغرض الدلالي لها، أي اليوم الذي

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 129.

[2] المرجع نفسه، ص133.

[3] هادي نهر، الصرف الوافي، ص111.

يجتمع فيه من اتقى الله في الدنيا بطاعته إلى الرحمان[1]، وهو أن المؤمنين اتصفوا بصفة التقوى لتصبح ثابتة وملازمة لهم.

❖ قال تعالى: "وَنَسُوقُ المجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا" {مريم: 86}

المجْرِمِينَ: أجرم، يجرم، اجرامًا فهو مجرم[2]، جاءت هذه الصيغة للدلالة على وصف حال الكفار من رعب، أي متصفين بالإجرام وهو اعراض عن قبول أمر الله تعالى[3]، وبيان جزاءهم في الآخرة.

❖ قال تعالى: "ثُمَّ نُنَجِّي الذِينَ اِتَّقَوا وَنَذَروا الظَّالِمِينَ فِيهَا جُثِيًّا" {مريم: 72}

جُثِيًّا: ج مفرده جاث، على وزن فُعُول يقال: "جثا، يجثوا، إذ برك على ركبتيه، وهي هيئة الخاضع الذليل"[4]، بمعنى الخضوع لله تعالى، والجثو حول جهنم هو جثو مذلة، وجمع المنكرين للبعث يوم القيامة مع الشياطين، ثم يأتوا بهم حولها باركين على ركبهم لشدة ما هم فيه من الهول.

2. دلالة اسم المفعول:

تواترت هذه الصيغة أربع مرات جاءت على صيغة مفعول جاءت معظمها نكرة لما في التنكير من دلالات وأعراض.

❖ قال تعالى: "قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُو عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلْه آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا" {مريم: 21}

مَقْضِيًّا: من قضى أصله مقضوي، والأمر المقضي هو الأمر الذي لا بد منه وليس منه بُد، أي هو الأمر المقدر المفروغ منه فلا يرد، جاءت هذه الصيغة للدلالة على الثبوت في الأمر الذي لا محالة

[1] الحسين بن مسعود البغوي أبو محمد، معالم التنزيل، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1409هـ، الرياض، ج4، ص209.

[2] ابن منظور، مادة (ج ر م)، ص69.

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج12، ص97.

[4] المرجع نفسه، ص147.

منه، بمعنى " وما منكم ممن أحد مما نزع من كل شيعة وغيره إلا وارد جهنم حتما قضاه الله فلا مبدلة لكلماته[1].

❖ قال تعالى: "فَأَجَاءَهَا المِخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَة قَالَت يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًا" {مريم: 23}

مَنْسِيًّا: جاءت هذه الصيغة مرتين، "النَسْي في اللغة كل ما ألقي ونسي ولم يذكر لحقارته"[2]، وقد سبقت بالفعل كنت للدلالة على المبالغة في نسيان ذكرها[3]، فهي تمنت الموت على ما حل بها.

❖ قال تعالى: "وَكَانَ يَأْمُر أَهْلهُ بالصَّلاَةِ والزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَّرْضِيًّا" {مريم: 55}.

مَرْضِيًّا: جاءت هذه الصيغة للدلالة على المبالغة في الوصف والثناء الجميل الذي ثناه الله على سيدنا إسماعيل –عليه السلام–، المستقيم في قوله وفعله وصدق وعده، "وهذا نهاية في المدح لأن المرضي عند الله هو الفائز في كل طاعة بأعلى الدرجات"[4].

❖ قال تعالى: "جَنَّاتِ عَدْنٍ التَّي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادِهُ بِالغَيبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا" {مريم: 61}

مَأْتِيًّا: من الإتيان؛ جاءت هذه الصيغة للدلالة على المبالغة في تحقيق الوعد وأن الله يؤتي ما وعده، وقد أُستعير الإتيان لحصول المطلوب المترقب تشبيها لمن يُحصل الشيء بعد أن سعى لتحصيله بمن مشى إلى مكان حتى أتاه، ففي قول: "مأتيًا" تمثيلية اقتصر عن أجزاءها على إحدى الهيئتين، وهي تستلزم الهيئة الأخرى، لأن المأتي لابد لها أتٍ[5]، وفي معنى الآية أن الله وعد عباده المتقين جنات عدن التي أمنوا بها ولم يروها، وهذا أت لا محالة.

---

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص149.

[2] المرجع نفسه، ص86.

[3] المرجع نفسه، ص86.

[4] مسعود البغوي، معالم التنزيل، ص224.

[5] المرجع نفسه، ص137.

3. الصفة المشبهة:

تكررت صيغة الصفة المشبهة أربعة وثلاثين مرة جاءت معظمها على صيغة فعيل التي تكررت لوحدها.

❖ قال تعالى: "إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا" {مريم: 3}

خَفِيًّا: من الفعل الثلاثي خفي، يخفي، فهو خافٍ بمعنى "خفيا بقلبه شرا لا يسمعه أحد"[1] و "أن الجهر والإخفاء عند الله سيان"[2]، جاءت هذه الصيغة للدلالة على الحدوث والطرود وهي صفة ثابتة، وتعتبر وصف طارئ غير دائم فكلمة خفيا هنا جاءت بمعنى إخفاء دعوة الله والدعاء سرًا كونه يعلم أن الله يسمع الدعاء الخفي، فكان زكريا –عليه السلام–، فأختار لدعائه السلامة من مخالطة الرياء، ولا مُنفاة بين كونه نداءا وكونه خفيا لأنه نداء من يسمع الخفاء[3].

❖ قال تعالى: "يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنَ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا" {مريم: 6}.

رَضِيًّا: من الرضى، والرضى معناه: "زاكيا بالعمل"[4]، جاءت هذه الصيغة للدلالة على الثبوت أي صفة الرضوان، بَرًّا تَقِيًّا مَرْضِيًّا[5]، فسيدنا زكرياء –عليه السلام– نادى ربه ليهبه ولدًا صالحًا ويكن تقيا تقيا في الدنيا والآخرة، مرضيا عند الله تعالى.

❖ قال تعالى: "قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ" {مريم: 9}

---

[1] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الثقافة، ط1، 1990، الجزائر، ج4، ص178.

[2] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، ط3، 1995، بيروت، لبنان، ج2، ص269.

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص63.

[4] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج2، ص212.

[5] مسعود البغوي، معالم التنزيل، ج4، ص209.

هَيِّنٌ: صفة مشبهة من هان يهون، و"الهين بتشديد الياء، السهل حصوله"[1]، هذه الصيغة جاءت للدلالة على الثبوت في الوصف، أي أنه شيء يسير[2] عند الله وقد تكررت هذه الصيغة مرتين وجاءت أيضا في الآية: "قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ولِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا" {مريم: 21}، جاءت هذه الصيغة للدلالة على ثبوت الوصف وأن الله قادر على كل شيء، فقد خلق الولد بلا أب[3]

❖ قال تعالى: "قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّيَ آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِمَ النَّاس ثَلاَث لَيَال سَوِيًّا" {مريم: 10}

سَوِيًّا: تكررت هذه الصيغة مرتين ، السوي من "يستوي الوصف به الواحدة والواحدة والمتعدد منها"[4]، جاءت هذه الصيغة للدلالة على الحدوث فكلمة سويا اقترنت ثلاث ليال بمعنى ثلاث أيام، "وأكد ذلك هنا بوصفها سويا أي ثلاث ليال كاملة أي بأيامها"[5]

❖ قال تعالى: (وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاة وَكَانَ تَقِيًّا) تكرت كلمة تقيا ثلاث مرات والثانية في قوله تعالى: "قَالَت إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَانِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا" {مريم: 18}

تَقِيًّا: التقي من "اتصف بالتقوى"[6] جاءت هذه الصيغة "للدلالة على تمكنه من الوصف"[7]، فمريم العذراء اعتصمت بالرحمن من شر الذي أتاها، ليردعه من أن يتعرض بها ويقصدها بسوء، وتكررت أيضا في الآية "تِلْكَ الجَنَّة الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا" مريم 63، وهذه الصيغة تدل على

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص72.
[2] مسعود البغوي، معالم التنزيل، ج4، ص210.
[3] المرجع نفسه، ص211.
[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 73.
[5] المرجع نفسه، ص73
[6] المرجع نفسه، ص76
[7] المرجع نفسه، ص76

التمكن من الوصف. "الأتقياء يلقون ربهم يوم القيامة قد انقضت أعمالهم وثمرتها باقية وهي الجنة"[1]، وأن الله يجزي عباده الأتقياء بالنعيم.

❖ قال تعالى: "وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا" {مريم: 14}

برًا: من برَّ، يبرّ، و"البرور الاكرام والسعي في الطاعة"[2]، دلت هذه الصيغة على المبالغة في الوصف، وفي الآية الثانية: "وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا"{مريم: 36}، جاءت أيضا للدلالة على المبالغة في البرّ لأن "بر الوالدين كان ضعيف في بني إسرائيل يومئذ وبخاصة الوالدة لأنها تتضعف"[3]، فالنبي عيسى عليه السلام كان بَارً بوالديه مطيعا لهما، ولم يكن متكبرا عن طاعة ربه ولا عن طاعة والديه.

عَصِيًّا: تكررت هذه الصيغة مرتين الأولى في قوله تعالى: "وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا" {مريم: 14}، والثانية في قوله تعالى: "يَا أَبَتِ لاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَانِ عَصِيًّا" {مريم: 44}، والعصي "شديد العصيان والمبالغة منصرفة إلى النفي لا إلى المنفى أي لم يكن عاصيا بالمرة"[4]، كان الشيطان مستكبرا عن طاعة الله، وبالتالي صفة العصيان ملازمة له.

ففي الموضع الأول جاءت هذه الصيغة لنفي العصيان عن سيدنا يحي، أما في الموضع الثاني جاءت هذه الصيغة "للدلالة على أنه لا يفارق عصيان ربه وأنه متمكن منه"[5]، أي أن صفة العصيان ملازمة ملازمة للشيطان.

❖ قال تعالى: "قَالَت أَنَّى يَكُونَ لِي غُلاَمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا" {مريم: 20}

[1] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، ص321

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص77

[3] المرجع نفسه، ص100.

[4] المرجع نفسه، ص77

[5] المرجع نفسه، ص117

بَغِيًّا: تكررت هذه الصيغة مرتين، "صفة مشبهة من نعت تبغي"[1]، و"البغي اسم للمرأة الزانية"[2]، جاءت هذه الصيغة للدلالة على انصراف المبالغة للنفي لا إلى المنفى، والتمكن من الوصف الذي هو خبر الكون، والمقصود منه تأكيد النفي[3]، أي أن مريم لم تكن بغية بالمرة، فهي طاهرة عفيفة عذراء، فكيف يكون لها ولد ولم يخالطها رجل في الحلال ولا الحرام.

❖ قال تعالى: "فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا" {مريم: 22}

قَصِيًّا: من الفعل قَصَى، يَقْصُو، بمعنى بعيد، جاءت هذه الصيغة للدلالة على المبالغة في وصف المكان الذي ذهبت إليه؛ "أي بعيد عن مكان أهلها"[4]، حملت مريم النبي عيسى عليه السلام، وانفردت واعتزلت به، مكانا بعيدا من قومها، حياءا من أهلها وخوفا من أن يتهمها بسوء.

❖ قال تعالى: "فَأَجَاءَهَا المِخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَة قَالَت يَالَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَّنْسِيًّا" {مريم :23}

نَسِيًّا: جاءت هذه الصيغة مرتين، "النسي في اللغة كل ما ألقي ونسي ولم يذكر لحقارته"[5]، وقد سبقت بالفعل كنت للدلالة على المبالغة في نسيان ذكرها[6]، فهي تمنت الموت على ما حل بها.

❖ قال تعالى: "وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَة تَسَّاقَطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا" {مريم: 25}

جَنِيًّا: "وهو ما طاب وصلح"[1] وقيل: "الجنى الذي بلغ الغاية وجاء أوان اجتنانه"[2]، دلت هذه الصيغة الصيغة على الحدوث، وهو كناية عن حُدثان سقوطه[3] فقد اقترنت بكلمة تساقط عليك رطبا؛ أي تتساقط عليك حبات التمر الجني.

---

[1] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، ص284.

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص72.

[3] المرجع نفسه، ص82.

[4] المرجع نفسه، ص86.

[5] مسعود البغوي، معالم التنزيل، ص 214.

[6] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص86.

❖ قال تعالى: "فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا" {مريم: 27}

فَرِيًّا: على وزن فَعِيْل، والفَرِيُّ هو الأمر المنكر العظيم قيل أنه "الشيع في السوء"[4]، دلت هذه الصيغة على المبالغة في الافراء؛ أي عظيما منكراً وقيل معناه جئتِ بأمر عجيب بديع[5]، وهو حملها المسيح عيسى عليه السلام من غير أب، وأتت قومها وهي تحمله من المكان البعيد، فلما رأوها قالوا لها: يا مريم لقد جئت أمرا عظيما.

❖ قال تعالى: "وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا" {مريم: 32}

شَقِيًّا: تكررت هذه الصيغة مرتين، والثانية في قوله أيضا: "وَأَعْتَزِلُكُم وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُوْنِ اللهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا" {مريم: 48} ، والشَقِيّ من الفعل الثلاثي شَقَى وهو "الذي أصابته الشقوة، وهي ضد السعادة أي الحرمان من المأمول وظلال السعي"[6]، جاءت هذ الصيغة في كلتا الآيتين للدلالة على أن المبالغة منصرفة إلى النفي لا إلى المنفي، والمراد حصول ضدها وهو السعادة عن طريق الكناية[7]، فالنبي زكريا –عليه السلام– دعا ربه وكان يأمل أن يكون سعيدا، وأن تستجاب دعوته كونه عَهِد من الله الاستجابة كلما رفع يداه له.

❖ قال تعالى: "يَا أَبَتِ لاَ تَعْبُدْ الشَّيْطَانَ إِنَ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَانِ عَصِيًّا" {مريم: 44}

الرَّحْمَانِ: على وزن فعْلاَن من رَحَمَ، هذه الصفة تطلق على الله وحده، وهي صفة ملازمة، وثابتة وغير مرتبطة بزمن معين تنقضي بانقضائه، وجاءت هذه الصيغة للدلالة على المبالغة في الوصف، وهذا ما

---

[1] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، ص290.

[2] مسعود البغوي، معالم التنزيل، ص115.

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص88.

[4] المرجع نفسه، ص95.

[5] مسعود البغوي، معالم التنزيل، ص116.

[6] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص65.

[7] المرجع نفسه، ص65.

تضمنت الصيغة في السورة من خلال لفظة رحمان التي تعني ذو الرحمة الشاملة[1]، ويكمن أثرها الدلالي في أن الله ذو الرحمة الواسعة التي شملت كل الخلق...

❖ قال تعالى: "لَقَدْ جِئْتُم شَيْئًا إِدًّا" {مريم: 89}

إِدًّا: على وزن فَعِلْ و "الإدُ هو الداهية أو الأمر العظيم"[2]، دلت هذه الصيغة على المبالغة في الوصف، وقد سبقت بلفظة شيئا فهنا تدل على التحقير والتقليل، وأن الانسان ضعيف أمام قدرة الله وأن خلقه هينّ عليه عز وجل، والكلام جارٍ على المبالغة في التهويل.

❖ قال تعالى: "قَالَ أَرَغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا" {مريم: 46}

مَلِيًّا: ملا على وزن فعيل، ويقال: "يملو البعير بمعنى سار شديدا"[3]، ويقال أيضا: أملي له أي أطيل له المدة، "ومنه الملاواة من الدهر للمدة المديدة من الزمان، وهذه المادة تدل على كثرة الشيء"[4]، ومعنى الآية أن أب إبراهيم قال لابنه: إن لم تتوقف عن سب آلهته سوف يقتله رميا بالحجارة أو بالكلام القبيح، وأن لا يكلمه فترة طويلة من الدهر.

❖ قال تعالى: "وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا" {مريم: 52}.

نَجِيًّا: من المنجاة علة وزن فعيل، "وهي المحادثة السرية"[5]، ومعنى الآية أنه تم مناداة موسى من ناحية جبل طور سيناء، وتقريبه وتشريفه بالمناجاة، وفي هذا إثبات صفة الكلام لله تعالى كما يليق بجلاله وكماله.

---

[1] حيدر هادي خلخال الشيباني، أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، طـ1، بغداد، العراق، 2014، ص69.

[2] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، ص 240.

[3] المرجع نفسه، ص310.

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص120.

[5] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، ص310.

❖ قال تعالى: "وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا" {مريم: 57}

عَلِيًّا: من علا، يعلو، علوا، أي رفع المكانة والمنزلة، دلت هذه الصيغة على تشخيص مكانة سيدنا عيسى عليه السلام، برفع ذكره في العالمين، ومنزلته بين المقربين، فكان عالي الذكر، والمنزلة.

❖ قال تعالى: "رَّبُّ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا" {مريم: 65}

سَمِيًّا: من سمى، يسمو، سموًا عل وزن فعيل، بمعنى المسامي وجاءت في سياق الآية السمي: "المماثل في الاسم، أي لا تعلم له مماثل في اسمه "الله"، وأن المشركين لم يُسَمُّوا شيء من أصنامهم "الله"[1]، فهم يقولون لآلهتهم الإله، وهذه كناية عن اعتراف الناس بأنه لا يوجد مماثل في صفة الخالقية له عز وجل، وبالتالي جاء الاستفهام في الآية إنكاري بمعنى لا يوجد من يسامي الله ويضاهيه.

4. صيغ المبالغة:

❖ قال تعالى: "وَإِنِّي خِفْتُ المَوْلَى مِن وَرَائِي وَكَانَت امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا" {مريم: 5}

وَلِيًّا: صيغة مبالغة أصلها وَلِي من الوَالي الذي هو ملك التدبير، وجاء في كتاب التحرير والتنوير أن "الولي الصاحب والتابع، ومن حالهما حال واحدة، وأمرهما جميع مكني بالولاية عن المقارنة في المصير"[2]،وفي معنى الآية أن إبراهيم عليه السلام خاف أن يموت والده على كفره فيمسه عذاب من الله، ويكون للشيطان قرينا في النار.

5. اسم التفضيل:

تكررت صيغة اسم التفضيل ثمان (8) مرات جاءت كلها على وزن أفعل (أشد، أعلم، أحسن، ...) ودلت على معاني مختلفة.

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص143.

[2] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن، ص118.

❖ قال تعالى: "ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عُتِيًّا" {مريم: 69}

أَشَدُّ: جاءت هذه الصيغة للدلالة على المفاضلة، وهي مناسبة للمعنى الدلالي، فالشدة تعني الصلابة قال ابن فارس "الشين والدال أصل واحد يدل على القوة في الشيء وفروعه ترجع إليه"[1] أي "حامل لمعنى المفاضلة في ذاته"[2].

❖ قال تعالى: "ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالذينَ هُمُ أَوْلَى بِهَا صُلِيًّا" {مريم: 70}

أَعْلَمِ: خرجت هذه الصيغة عن معناها الأصلي إلى اسم الفاعل (عالم)، فالله تعالى هو العالم بمن يستحق أن يخلد في نار جهنم وأن يصلي فيها.

❖ قال تعالى: "وإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الذِينَ كَفَرُوا لِلذِينَ أَمَنُوا أَيُّ الفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا" {مريم: 74}

❖ قال تعالى: "وَكَمَ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمُ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئيًا" {مريم: 73}

خَيْرٌ: تكررت هذه الصيغة ثلاث مرات بمعنى أخير على وزن أفعل، جاءت هذه الصيغة للدلالة على أن التفضيل يكون في الخيرية على ثواب الله لعبده، وزيادة الفاعل في أصل الفعل[3]،لأن الثواب الذي يأتي من عند الله دائم وأن ثواب البشر زائل.

أَحْسَنُ: تكررت هذه الصيغة مرتين جاءت للدلالة على تفاوت في الحسن[4]: أي أن حسن العمل أفوت من عمل القلب إما بالكفر أو الايمان، إضافة إلى حسن العمل المتفاوت من عمل الجسد.

6. اسم الآلة:

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس زكريا الرازي، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح عمر الفاروق، مكتبة المعارف، ط1، 1993، بيروت، ص195.

[2] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص418.

[3] ينظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار مصر للطباعة، ط20، 1980، القاهرة، ص168.

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص79.

❖ قال تعالى: "فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ المِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" {مريم: 11}

المِحْرَابِ: جاءت هذه الصيغة مرة واحدة للدلالة على مكان التضرع، فالمحراب "بيت أو محتجر يخصص للعبادة الخاصة"[1]، وهو المكان الذي بشر فيه النبي زكريا بالولد.

ثالثا: احصاء المشتقات في سورة الواقعة:

ما يلاحظ في سورة الواقعة هو كثرة المشتقات وتنوعها فقد تضمنت سبعين (70) مشتق موزعة على (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الزمان والمكان، اسم التفضيل، صيغ المبالغة، اسم الآلة)، بنسب متفاوتة وفي مبحثنا هذا سنقف على مختلف صيغ هذه المشتقات عددها، أصلها، ونوعها، وهي موزعة كالتالي:

1. اسم الفاعل:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	التحليل الصرفي للمشتق	الآية
1	الوَاقِعَة	وَاقِعٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي معتل الفاء المجرد وَقَعَ	1
2	كَاذِبَةٌ	كَاذِبٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد كَذَبَ	2
3	خَافِضَةٌ	خافِضٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد خَفَضَ	3
4	رَافِعَةٌ	رَافِعٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد رَفَعَ	3
5	السَّابِقُونَ	سَابِقٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد سَبَقَ	10
6	السَّابِقُونَ	سَابِقٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد سَبَقَ	10
7	مُتَّكِئِينَ	مُتَكِئًا	مُتَفَاعِلاً	من الفعل الخماسي الصحيح المهموز	16

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص74.

				اِتَّكَأَ	
8	مُتَقَابِلِينَ	مُتَقَابِلاً	مُتَفَاعِلاً	من الفعل الخماسي الصحيح المزيد تَقَابَلَ	16
9	بَارِدٍ	بَارِدٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد بَرَدَ	44
10	الضَّالُّونَ	ضَالٌّ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المضعف ضَلَّ	51
11	المكَذِّبُونَ	مُكَذِّبُ	مُفَعِّلٌ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد كذب	51
12	آكِلُونَ	آكِلٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المهموز مجرد أكل	52
13	مَالِئُونَ	مَالِئٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المهموز مجرد مَلأَ	53
14	شَارِبُونَ	شَارِبٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد شَرَبَ	54
15	شَارِبُونَ	شَارِبٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد شَرَبَ	55
16	الخَالِقُونَ	خَالِقٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد خَلَقَ	59
17	الزَارِعُونَ	زَارِعٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد زَرَعَ	64
18	المنزِلُونَ	مُنَزِّلٌ	مُفْعِلٌ	من الفعل الرباعي الصحيح المجرد أَنْزَلَ	69
19	المنْشِئُونَ	مُنْشِئٌ	مُفْعِلٌ	من الفعل الرباعي المهموز مزيد أَنْشَأَ	72
20	المقْوِينَ	مُقْوِي	مُفْعِي	من الفعل الرباعي المعتل مزيد أَقْوَى	73

21	مُدْهِنُونَ	مُدْهِنٌ	مُفْعِلٌ	من الفعل الرباعي صحيح مزيد أَدْهَنَ	81
22	صَادِقِينَ	صَادِقٌ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد صَدَقَ	87
23	المكَذِّبُونَ	مُكَذِّبٌ	مُفَعِّلٌ	من الفعل الرباعي الصحيح مزيد مضعف كَذَّبَ	92
24	الضَّالِينَ	ضَالٌّ	فَاعِلٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المضعف المجرد ضَلَّ	92

جدول (1) يوضح عدد المشتقات في اسم الفاعل وتحليلها الصرفي.

2. اسم المفعول:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	تحليله صرفيا	الآية
1	مُنْبِتًا	_	مُفْعَلاً	من الفعل الخماسي الصحيح المزيد اِنْبَتَّ	6
2	المقَرَّبُونَ	مُقَرَّبٌ	مُفَعَّلٌ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد قَرَبَ	11
3	مَوْضُونَةٍ	مَوضُونٌ	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي معتل الفاء المجرد وَضَنَ	15
4	مُخَلَّدُونَ	مُخَلَّدٌ	مُفَعَّلٌ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد خَلَّدَ	17
5	مَكْنُونَ	_	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المضعف المجرد كنَّ	23
6	مَّخْضُودٍ	_	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد خَضَدَ	28
7	مَّنْضُودٍ	_	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد نَضَدَ	29
8	مَّمْدُودٍ	_	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المضعف مَدَّ	30
9	مَّسْكُوبٍ	_	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد سَكَبَ	31
10	مَقْطُوعَةٍ	مَقْطُوعٌ	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد قَطَعَ	33

11	مَمْنُوعَةٍ	مَمْنُوعٌ	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد مَنَعَ	33
12	مَّرْفُوعَةٍ	مَرْفُوعٌ	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد رَفَعَ	34
13	مُتْرَفِينَ	مُتْرَفٌ	مَفْعُولٌ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد أَتْرَفَ	45
14	مَبْعُوثُونَ	مَبْعُوثٌ	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد بَعَثَ	47
15	مَجْمُوعُونَ	مَجْمُوعٌ	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد جَمَعَ	50
16	مَّكْنُونٍ	_	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي الصحيح المضعف المجرد كَنَّ	78
17	المطَهَّرُونَ	مُطَهَّر	مُفَعَّلٌ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد طَهَّرَ	79
18	مَدِينِينَ	مَدِيْن اعلال بالحذف (مديون)	مَفْعُولٌ	من الفعل الثلاثي معتل العين مجرد دَانَ	86
19	المقَرَّبِينَ	مُقَرَّبٌ	مُفَعَّلٌ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد المضعف قَرَّبَ	88

جدول (2) يوضح عدد المشتقات في اسم المفعول وتحليلها الصرفي.

3. الصفة المشبهة:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	تحليل المشق صرفيا	الآية
1	أَصْحَابُ	صَاحِبْ	فَاعِلْ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد صَاحَبَ	27
2	أَصْحَابُ	صَاحِبْ	فَاعِلْ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد صَاحَبَ	27

3	كَثِيرَةٍ	كَثِيرَ	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح كَثْرُ	32
4	أَصْحَابُ	صَاحِبْ	فَاعِلْ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد صَاحَبَ	38
5	أَصْحَابُ	صَاحِبْ	فَاعِلْ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد صَاحَبَ	41
6	أَصْحَابُ	صَاحِبْ	فَاعِلْ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد صَاحَبَ	41
7	كَرِيمٍ	كَرِيمٍ	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح أَكْرَمَ	44
8	العَظِيمِ	عَظِيمِ	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح عَظُمَ	46
9	العَظِيمِ	عَظِيمِ	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح عَظُمَ	74
10	عَظِيمِ	عَظِيمِ	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح عظُمَ	76
11	كَرِيمٍ	كَرِيمٍ	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح أَكْرَمَ	77
12	أَصْحَابُ	صَاحِبْ	فَاعِلْ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد صَاحَبَ	90
13	أَصْحَابُ	صَاحِبْ	فَاعِلْ	من الفعل الرباعي الصحيح المزيد صَاحَبَ	91
14	العَظِيمِ	عَظِيمِ	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح عظُمَ	96

جدول (3) يوضح المشتقات في الصفة المشبهة وتحليلها الصرفي.

4. صيغ المبالغة:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	التحليل الصرفي للمشتق	الآية
1	النَّعِيمِ	نَّعِيم	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد نَعَمَ	12
2	نَعِيم	_	فَعِيل	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد نَعَمَ	89

جدول (5) يوضح المشتقات في صيغ المبالغة وتحليلها الصرفي.

5. اسم التفضيل:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	التحليل الصرفي للمشتق	الآية
1	أَقْرَبُ	_	أَفْعَلُ	من الفعل الثلاثي الصحيح المجرد قَرُبَ	85

جدول (7) يوضح عدد المشتقات في اسم التفضيل وتحليلها صرفيا.

6. اسما المكان والزمان:

الرقم	الآية	أصله	وزنه	التحليل الصرفي للمشتق	الآية
1	مِيقَاتِ	_	مِيفَال	من الفعل الثلاثي معتل الفاء وَقَتَ	50
2	مَوَاقِع	مَوْقِع	مَفْعِلْ	من الفعل الثلاثي معتل الفاء وَقَعَ	75

جدول (6) يوضح عدد المشتقات في اسم الزمان والمكان وتحليلها الصرفي.

7. اسم الآلة:

الرقم	المشتق	أصله	وزنه	تحليل المشتق صرفيا	الآية
1	سُرُرًا	سَرِيرٌ	فَعِيلٌ	جامد	15
2	أَكْوَابًا	كُوبًا	فُعِلاً	جامد	18
3	كَأْسًا	_	فَعْلاً	جامد	18
4	أَبَارِيقَ	اِبْرِيقٌ	اِفْعِيلٌ	جامد	18

جدول (4) يوضح المشتقات في اسم الآلة وتحليلها الصرفي.

تحليل الجداول ونتائجها:

يبين لنا الجدول عدد المشتقات الإجمالية التي وردت في سورة الواقعة بعدما قمنا بإحصائها وتحليلها صرفيا، وجدنا أن صيغ اسم الفاعل واسم المفعول تكررت بكثرة حيث نجد:

- ❖ اسم الفاعل تكرر أربعة وعشرين (24) مرة بنسبة 35 %.
- ❖ تكرر اسم المفعول تكرر تسعة عشر مرة بنسبة 24 %.
- ❖ وردت الصفة المشبهة أربعة عشر (14) مرة بنسبة 17.50%.
- ❖ اسم الآلة ورد أربع مرات (4) بنسبة 6 %،
- ❖ وردت صيغ المبالغة مرتين (2) فقط بنسبة 3%.
- ❖ اسما الزمان والمكان وردا مرتين (2) فقط بنسبة 3%
- ❖ ورد اسم التفضيل مرة واحدة (1) بنسبة 1.50%، كما هو موضح في الجدول التالي:

الرقم	نوع المشتق	عدد المرات التي ورد فيها	النسبة
1	اسم الفاعل	24	% 35
2	اسم المفعول	19	% 24
3	الصفة المشبهة	14	%17 ,50
4	اسم الآلة	04	% 6
5	صيغ المبالغة	02	% 3
6	اسما المكان والزمان	02	% 3
7	اسم التفضيل	01	%1 ,50

جدول (8) يبين نسبة وعدد المشتقات الواردة في سورة الواقعة.

تحليل نتائج جدول نسب المشتقات في سورة الواقعة:

يرى المتفحص التفاوت في عدد المشتقات الواردة في سورة الواقعة والتركيز على مشتق دون الآخر حيث نجد:

❖ كان لاسم الفاعل واسم المفعول الصدارة الكبيرة، ويعود ذلك إلى طبيعة الأحداث الواردة في السورة ومحتواها، وكانت هذه الصيغ دالة على الحدث، والحدوث، ووصف الأشياء، والترغيب فيها كوقوع يوم القيامة الذي لابد منه، ووصف نعيم أهل الجنة.

❖ الصفة المشبهة في المرتبة الثالثة بعد اسم المفعول من حيث الاستخدام، فقد وردت بعدد أقل لتدل عل معنى ثابت ومستقر، إضافة إلى ذكر صفات الله عزَّ وجل، وهي صفات ثابتة وراسخة ولازمة له.

❖ اسم الآلة الذي ورد أربع مرات، وهذه الصيغ ملائمة لطبيعة الأحداث. لما يلاقي المقربين وأصحاب اليمين من جزاء الثواب والرفاهية.

❖ صيغ المبالغة فقد وردت مرتين، فهاتين الصيغتين للدلالة على نعيم القرب من الله عز وجل، وبيان حال المؤمنين في الجنات الأعلى والإنس الكريم والنعيم الطيب.

❖ اسم الزمان مرة واحدة، وقصد به وقت حدوث القيامة.

❖ اسم المكان مرة واحدة، للدلالة على مكان الحدث.

❖ اسم التفضيل ورد مرة واحدة أيضا، وكان دالاً على التفاوت في القرب والمعرفة.

بعد تعليقنا على الجداول نجد أن الإعجاز القرآني يظهر من خلال بلاغته وبيانه وذلك عن طريق توظيف صيغ الألفاظ المشتقة بما يناسب دلالتها، وخلاصة ما توصلنا إليه هو أن معظم المشتقات وردت بأوزانها الأصلية، مثل: اسم الفاعل واسم المفعول مما يفسر لنا التركيز على وزن معين للتعبير عن دلالته الأصلية.

وهذه خطاطة أعمدة توضح لنا تكرار نسب المشتقات في سورة الواقعة:

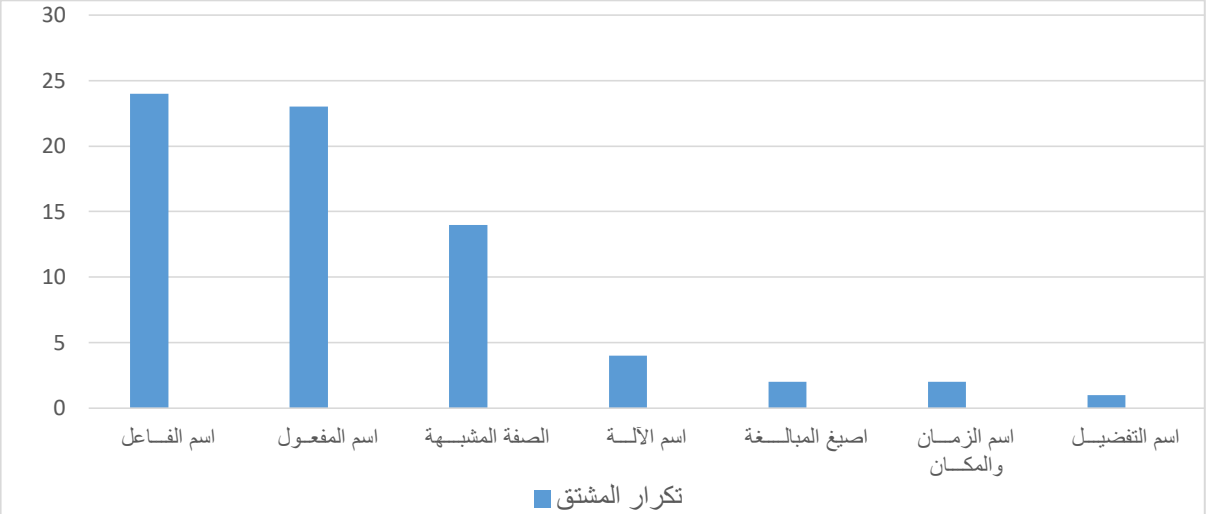

خطاطة (2) أعمدة يوضح لنا تكرار المشتقات في سورة الواقعة

رابعا: الأثر الدلالي في سورة الواقعة:

1. اسم الفاعل:

لعل أهم ما يلفت انتباهنا في سورة الواقعة هو كثرة صيغ اسم الفاعل وتنوعها، حيث تكررت أربعة وعشرين مرة (24)، فصيغة فاعل تكررت لوحدها ستة عشرة مرة (16) لتدل على معان مختلفة حسب السياق الذي جاءت فيه، وفيما يلي مختلف الأثار الدلالية لاسم الفاعل الواردة في السورة:

❖ قال تعالى: "إِذَا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ" {الواقعة: 1}

الواقعة: وقع، يقع، وقوعًا، فهو واقع وهي الحادثة التي وقعت؛ ونقصد بالواقعة: القيامة، والواقعة الموصوفة بالوقوع هو الحدث[1]، وبالتالي جاءت هذه الصيغة للدلالة على الحدث والزمان والقول بأنها فعل على سبيل المجاز، والعامل في الظرف إنما هو ما يقع فيه الحدث[2]، وبالتالي حدوث الفعل (القيامة)، التي لابد من حدوثها، فأقلع المكذبون عن اعتقادهم بعدم وقوعها، وعلموا أنهم ظلوا في استدلالهم وهذا وعيد بتحذير المنكرين للقيامة بين أهل الحشر.

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج16، ص 282.

[2] الألوسي، روح المعاني، ج27، ص129.

❖ قال تعالى: "لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ" {الواقعة: 2}

كَاذِبَةٌ: اسم فاعل من كذب، يكذب، كاذبًا[1]، والكذب ضد الصدق وهو القول المخالف لحقيقة الأمر، وكاذبة: اسم فاعل وقع صفة لموصوف محذوف[2]، جاءت هذه الصفة للدلالة على الحدوث الذي لا رجعة فيه ليس في وقت وقوعها كذب لأنه حق لا شبهة فيه[3].

❖ قال تعالى: "خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ" {الواقعة: 3}

خَّافِضَةٌ رَّافِعَةٌ: كلاهما اسم فاعل والتاء للتأنيث من خَّافِض ورَّافِع على وزن فَاعِل، "وهي خافضة لأقوام رافعة لآخرين" وفي هذه الآية قُدم الخفض على الرفع للتهويل وبيان مكانة الاستقاء ورفع مكانة السعداء إلى الجنة، وهذه الصيغة جاءت للدلالة على "ثبوت الضدين لشيء واحد"[4].

❖ قال تعالى: "وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ" {الواقعة: 10}

السَّابِقُونَ: من سَبَقَ: يَسْبقُ، سبقا وسابق[5]، اسم فاعل على وزن فاعل، تكررت مرتين جاءت للدلالة على الماضي، فاسم الفاعل هنا دل على الذين سبقوا إلى الإيمان، والطاعة عند ظهور الحق من غير تلعثمٍ[6]، وفي معنى الآية من سبقوا في الدنيا إلى فعل الخير، وبالتالي كانوا في الآخرة من السابقين إلى دار الكرامة، فالجنس من جزاء العمل.

❖ قال تعالى: "مُّتَّكِئِينَ عَلَيهَا مُتَقَابِلِينَ" {الواقعة: 16}

---

[1] ابن منظور، مادة كذب، ص86.

[2] الألوسي ، روح المعاني، ج27، ص 129.

[3] المرجع نفسه، ص130.

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص 283.

[5] ابن منظور، مادة س ب ق.

[6] الألوسي، روح المعاني، ج27، ص132.

مُتَّكِئِينَ: والاتكاء اضطجاع مع تباعد أعلى الجنب والاعتماد على المرفق[1]، جاءت هذه الصيغة على وزن مفتعل، ولقد أشار سيبويه إلى أن هذه الصيغة يكون دالاً على الوصف فالله يصف لنا حال من آمن به واجتهد في طاعته وعبادته طلبًا[2] لنيل رضاه ولقاءه يوم الآخرة، وهي كناية عن النعيم الذي يلقاه أصحاب الجنة عند ربهم، وهو تشير لهم في هذه الحياة ليسعوا إلى التقرب لله بصالح الأعمال.

مُتَقَابِلِينَ: جاءت هذه الصيغة على وزن متفاعل للدلالة على المشاركة، فالتقابل من تمام النعيم لما فيه من الانس لمشاهدة الأصحاب والحديث معهم[3]، أي يجلسون وجها لوجها وخذا من صفاء قلوبهم وحسن أدبهم.

❖ قال تعالى: "لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ" {الواقعة: 44}

بَارِدٍ: اسم فاعل من بَرَدَ: يبرد فهو بارد؛ اقترنت صفة بارد مع صفة كريم فهما " صفتان للظل من قبيل الاحتراس لدفع توهم الاستراحة"[4]، "والمعنى أنه ظل حار ضار، إلا أن للنفي في نحو هذا شأنا للإثبات"[5]، فالله عز وجل لا يمكن وصفه.

❖ قال تعالى: "ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ" {الواقعة: 51}

الضَّالُّونَ: اسم فاعل من ضَلَّ، والضلال هو العدول عن الطريق وعكس الهداية، جاءت هذه الصيغة للدلالة على التمكن من الوصف "المكذبون" مراعاة ترتيب الحصول لأنهم ضلوا عن

[1] سيبويه، الكتاب، تح عبد السلام محمد هارون، مطبعة كبرى الأميرية، ط1، 1314هـ، القاهرة، ج4، ص392.
[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص392.
[3] المرجع نفسه، ص393.
[4] حاشية الفنوي، على تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2001، بيروت، لبنان، ج18، ص403.
[5] الزمخشري، الكشاف، ج4، ص201.

الحق فكذبوا بالبعث ليحذروا من الضلال ويتدبرو في دلائل البعث[1]، والضالون هم من أعرض عن طريق الحق والهدى واتبعوا طريق الباطل.

المكَذِّبُونَ: اسم فاعل من كَذَبَ، يُكَذِّبُ، كذبًا[2]، وهو ضد الصدق وهو القول المخالف لحقيقة أمر الواقع وهذا المعنى الدلالي التي حملته الآية الكريمة المتمثل في اظهار نوايا الضالون المنافقون، وتأكدت هذه الدلالة عند اشتمال صفة الكذب مع الظلال واقرانها بلام التوكيد في الآية الموالية: "لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ" للدلالة على ثبات هذه الصفة في المنافقون فقد أكدت هذه على من وقع منه الفعل أو تعلق به[3]، والمقصود هنا أن يكذبون بالرسول وما جاء به من الحق والوعد والوعيد.

❖ قال تعالى: "لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ" {الواقعة: 51}

لأَكِلُونَ: آ كل: اسم فاعل من أكل جاءت هذه الصيغة للدلالة على إفادة تعقيب "أكل الزقوم" بـ "شرب الهيم" دون فترة استراحة[4] استمرار الحدث، وهي مقترنة بالآية الموالية: قال تعالى: "فَمَالِئُونَ مِنْهَا البُطُونَ" {الواقعة: 52}

مَالِئُونَ: مفردة مالئ على وزن فاعل، وهي مرتبطة بشجرة الزقوم وأن هؤلاء المشركين يملئون منها بطونهم، وهذه الصيغة تدل على استمرار الحدث وتفظيع حالهم في جزائهم على ما كانوا عليه من الترف في الدنيا بملىء بطونهم بالطعام، والشراب ملئا أنساهم التفكير في مصيرهم[5].

❖ قال تعالى: "فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الحَمِيمَ (54) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ" {الواقعة: 54-55}

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص309.

[2] ابن منظور، مادة ك ذ ب، ص87.

[3] أحمد حملاوي، شذ العرف في فن الصرف، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999، بيروت، لبنان، ص55.

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص311.

[5] المرجع نفسه، ص310.

شَارِبُونَ: من شرب، يشرب، شارب، على وزن فاعل، جاءت هذه الصيغة للدلالة على التوكيد، "أي شرب الإبل العطاش"[1]، وفي معنى الآية ما يشربه الإبل التي بها الهيام، وهو داء تشرب ولا تُروى منه.

❖ قال تعالى: "ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الخَالِقُونَ" {الواقعة: 59}

الخَالِقُونَ: جمع مفرده خالق، وقد استخدم اسم الفاعل الذي يدل على الحدث والحدوث وفاعله يدل على من هو الخالق والخلق هنا التصوير، أي أنتم تجمعون صور المولود وتركبون أعضاءه أم نحن[2].

❖ قال تعالى: "ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهَ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ" {الواقعة: 64}

الزَّارِعُونَ: من زرع، يزرع جاءت على صيغة فاعل لتدل على الحدث والحدوث، فالله" نفى عنهم الزرع ونسبه إلى نفسه"[3]، أي أن الإنبات للمولى عز وجل لا الناس.

❖ قال تعالى: "ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ المُزْنِ أَمْ نَحْنُ المنزِلُونَ" {الواقعة: 69}

المُنَزِلُونَ: جاءت على وزن مُفْعِل، دلت هذه الصيغة على من قام بالحدث أو قام الحدث فيه، وإنزال الماء بقدرنا[4] فجاءت هذه الصيغة في سياق الآية دالة على أداء المعنى وأن الله هو منزل الماء من السحاب متى وكيف يشاء.

❖ قال تعالى: "ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ المُنْشِئُونَ" {الواقعة: 72}

[1] أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير الكلام العلي الكبير، دار ابن حزم، ط3، 1990، ج5، ص210.
[2] مسعود البغوي، معالم التنزيل، ص277.
[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص320.
[4] الألوسي، روح المعاني، ص149.

المُنْشِئُونَ: من أنشأ، ينشئ، إنشاء، فهو منشئ، فهذه الصيغة دالة على صفة الإنشاء، وقد أشار ابن جني في كتاب "الخصائص" أن صيغة مُفْعِل لا تكون إلا في الصفات، واستثنى بعض الأسماء كَمُجْذِعْ[1]، فهذه الصيغة جاءت في سياق الآية لتدل على الموت.

❖ قال تعالى: "نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ" {الواقعة: 73}

المُقْوِينَ: أصله مُقوي على وزن مُفعِي، والمقوين هم: "الذين ينزلون القَواء، وهو الفقر من أقوى دخل القواء"[2]، وفي معنى الآية جعل النار التي توقد تذكيرا لهم بنار جهنم ومنفعة للمسافرين.

❖ قال تعالى: "أَفَبِهَذَا الحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ" {الواقعة: 81}

مُدْهِنُونَ: من أدهن، يدهن، فهو مُدهِن على وزن مُفْعِل، قال ابن عباس أن: "مدهنون هم المكذبون، وفسره بذلك لأن التكذيب من فروع التهاون"[3]، والمدهن هو المنافق والمشرك الذي يلين جانبه ولا يتطلب فيه تهاون به، والمقصود بالحديث القرآن الكريم.

❖ قال تعالى: "تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ" {الواقعة: 87}

صَادِقِينَ: صدق، يصدق، فهو صادق على وزن فاعل، وجاء في أحد التفاسير معنى الآية يرجعون الروح إلى بدنها، وأقروا بعجزهم عن درها إلى موضعها، فحينئذ يقروا بالحق الذي جاءهم به مُحَمَّد –عليه الصلاة والسلام–، وإما أن يعاندوا ويسوء حالهم.

❖ قال تعالى: "وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ المكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ" {الواقعة: 92}

[1] ابن جني، الخصائص، ص221.

[2] الألوسي، روح المعاني، ص150.

[3] المرجع نفسه، ص156.

الضَّالِينَ: ضال على وزن فاعل، من الفعل ضل، والضالين هم: أصحاب الشمال، والمراد من الضلال هنا ما صدر عن المكذبين من الإصرار على الحِلف العظيم، فضلوا عن سبيل الله ثم كذبوا برسله.

2. **اسم المفعول**:

تكررت صيغة اسم المفعول ثلاثة وعشرين مرة (23)، تختلف من صيغة لأخرى مثل: مُفْعلاً، مُفْعل، مَفْعُول، هذه الأخيرة تكررت لوحدها ستة عشرة مرة (16) بنسبة عالية في سورة الواقعة، جاءت معظمها نكرة كون التنكير أغراض ودلالات وباعتباره أسمى مراتب البيان.

قال تعالى: "أُوْلَئِكَ المقَرَّبُونَ" {الواقعة: 11}، وقال أيضا: "لاَّ يَمَسُّهُ إِلاَّ المطَهَّرُونَ" {الواقعة: 79}

المقَرَّبُونَ، المطَهَّرُونَ: جاءت هاتين الصيغتين على وزن مُفَعَّل للدلالة على الكائنات الحية كالبشر، والملائكة. فالمقربون هم من طلبوا القرب من الله وأن الله يعاملهم معاملة العبد المحبوب، وهم المهاجرون الأولين السياقين إلى الإيمان بالله ورسوله، "والمقرب أبلغ من القريب لدلالة صيغته على الإصطفاء والإجتباء"[1]، والمقرب أبلغ من القريب.

أما المطهرون فهم الملائكة أي: "المطهرون المنزهون عن كدر الطبيعة ودنس الحظوظ النفسية"[2].

أما صيغ (موضونة، مكنون، مخضود، منضود، ممدود، مسكوب، مرفوعة....)، جاءت للدلالة على الترغيب في الشيء ووصفه، فتجدر بنا الإشارة إلى أن القرآن الكريم ذكر الكثير من المفردات لوصف نعيم أهل الجنة عن طريق استخدامه الصفات الجمالية كوصف (الُسُرُر،

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص288.

[2] الألوسي، روح المعاني، ص104.

اللؤلؤ، والسدر، والطلع، والظل، والماء، والفرش، ...) ب (موضونة، مكنون، مخضود، منضود، ممدود، مسكوب، مرفوعة، ....) وغيرها من الصفات الجمالية...

❖ موضونة: بمعنى"ثنى بعضه على بعض وضاعف نسجه، والدرع الموضونة المتقاربة النسج أو المنسوجة حلقتين حلقتين"[1]، ولا شك أن السرر الموضونة لا تكون إلا أسياد الجنة.

❖ مكنون: "المخزون المخبأ لنفاسته"[2]، والمكنون هو المستور، واقترنت لفظة مكنون باللؤلؤ، لما فيها من دقة في الوصف من النقاء والصفاء، وهو من الأحجار الكريمة.

❖ مخضود: نقول: "خضد الشجر بمعنى قصع شوكة"[3]، وفي هذا بشرى لأهل اليمين بالنعيم، فالسدر المخضود خص بالذكر من بين شجر الجنة، ووصف بالمخضود أي المزال شوكه.

❖ منضود: المنضود هو " المتراص المتراكب بالأغصان ليست سوق بارزة أو المنضد بالجمل، أي النوار فتكثر رائحته"[4].

❖ ممدود: جاءت هذه الصيغة للدلالة على الثبات والدوام فالطل الممدود هو: "المنبسط الذي لا يزول لأنه لا تنسخه الشمس"[5].

❖ مسكوب: أطلقت هذه الصيغة على الماء؛ "لجر به بقوة يشبه السكب وهو ماء أنهار الجنة"[6]، أطلق على جريه بقوة تشبه قوة السكب وهو الماء الموجود في أنهار الجنة.

❖ نستنتج أن هذه الصيغ دلت علة السرور الموضونة، واللؤلؤ المكنون، والسدر المنضود...

❖ قال تعالى: "لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ" {الواقعة 33}

---

[1] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، ص114.

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص296.

[3] محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، ص116

[4] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص299

[5]. ابن ندى الكلي أبو القاسم محمد، التسهيل لعلوم التنزيل، تح محمد سالم الهاشم، دار الكتب العلمية، ط1، 1995، لبنان، ج2، ص401.

[6] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص300

مَقْطُوعَةٍ وَمَمْنُوعَةٍ: جاءت هاتين الصيغتين للدلالة على ثبوت الوصف، فالوصف في هذه الآية للإثبات والتوكيد، "جمع بين الوصفين لأن فاكهة لا تخلوا من أحد ضدي هذين الوصفين فإن أصحابها يمنعونها فإن لم يمنعوها فإن لها إبانا تنقطع فيه"[1]، وهي الفاكهة التي لا تنقطع كما تنقطع فواكه الدنيا في بعض الفصول، أما الممنوعة فهي التي لا يحال بينها وبين المتقين.

❖ قال تعالى: "إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِيْنَ" {الواقعة: 45}

مُتْرَفِينَ: بمعنى أن قلوب أصحاب الشمال عُلِّقت بالدنيا، و"المترفين بمعنى متكبرين عن قبول الحق"[2]، فهذه الصيغة جاءت عارضة للترف وملازمة له، والمترفين الذين ألهتهم دنياهم، والمتمتعين بالمحرمات، وهو الترف الذي ذمهم الله عنه.

❖ قال تعالى: "لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيْقَات يَوْمٍ مَعْلُومٍ" {الواقعة: 50}، وقوله أيضا: "إِئذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّ لَمَبْعُوثُونَ" {الواقعة: 47}

❖ مَبْعُوثُونَ ومَجْمُوعُونَ: اسم مفعول من بَعَثَ وجَمَعَ، ويكمن الأثر الدلالي للآيتين أن الناس جميعا يبعثون ويحشرون في يوم واحد، وقد استبعدوا البعث عن الأولين فتّم "تقديم الأولين للمبالغة في الرد حيث كان انكارهم لبعث آبائهم أشد من انكارهم لبعثهم مع مراعاة الترتيب الوجودي"[3]، والله سيبعث كل الخلق ويجمعهم لميقات يوم معلوم قدره لعباده.

❖ قال تعالى: "فَلَولاَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ" {الواقعة: 86}

مَدِينِينَ: أصله مَدِين، وفيه إعلال بالحذف أصله مَدْيون على وزن مَفْعول، من الفعل الثلاثي دان والمدينين هم: "الغير مربوبين من دار السلطان الراعية"[4]، وفي الآية سبقت لفظة مدينين بالنفي أي

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص300.
[2] المرجع نفسه، ص205.
[3] الألوسي ، روح المعاني، ص140.
[4] المرجع نفسه، ص158.

غير مصدقين أنهم يدانون، ويبعثون، ويجزون، ويرجعون تلك النفس إلى مكانها الأول ومقرها في الجسد.

❖ قال تعالى: "فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ المقَرَبِينَ" {الواقعة: 88}

المقَرَبِينَ: أصله مُقَرب على وزن مُفَعل من قَرب، والقرب بمعنى: "الحظوة أي أولئك الموصوفون بذلك النعت الجليل الذين أُنِيلُوا حظوة ومكانة عند الله تعالى"[1].

3. الصفة المشبهة:

حيث تعد من أبرز الصيغ الواردة في سورة الواقعة حيث تكررت خمسة عشرة مرة (15)، وقد تكررت صيغة فاعل لوحدها تسع مرات (9) حيث تواترت بطريقة متتابعة وهذا راجع إلى التكثير العددي، فصيغة "أصحاب" المتعلقة بأهل الجنة تكررت أكثر من عدد أهل النار، فالأولى خمس مرات، والثانية أربع مرات دلالة على تفوق الخير على الشر والحق على الباطل.

❖ "عظيم" تكررت هذه الصيغة أربع مرات، مرتين جاءت للدلالة على اثبات صفة عظمة الله تعالى والتي تعني عظمة شأنه، ذلك أن عظمة الله تختلف ع عظمة الإنسان؛ فالإنسان العظيم سيد الناس وقد تزول هذه العظمة بزوال صاحبها، أما عظمة الله ثابتة –لا تزول– ولا تفنى والثبوت من صفات الرحمان.

❖ "كَانُوا يَصُرُونَ عَلَى الحِنْثِ العَظِيْم" {الواقعة 46}

جاءت هذه الصيغة في نفس السورة على التمادي والإصرار في الفعل، فالله وصف الحنث بالعظمة لما فيه من شرك والحاد عن الدين؛ "فوصفه بالعظيم للمبالغة بوصفه بالعظم"[2] جاءت هذه الصيغ للدلالة على الكثرة والمبالغة في الأمر.

[1] المرجع نفسه، ص123.

[2] الألوسي، روح المعاني، ص144.

❖ "إِنَّهُ لَقَسَمٍ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيْم" {الواقعة: 74}

جاءت هذه الصيغة للدلالة على تعظيم شأن الأمر، وهو تعظيم للقسم مقررا مؤكدا له[1].

❖ قال تعالى: "وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ" {الواقعة: 34}

كَثِيرَةٍ: أصله كثير على وزن فعيل من كَثُر، ويقصد بالكثيرة في الآية حسب "الأنواع والأجناس على ما يقتضيه المقام"[2]، أي ليست بالمنزلة فاكهة الدنيا تنقطع في وقت من الأوقات، وتكون ممتنعة على متعسرة، بل هي على الدوام موجودة، وجناها قريب يتناوله العبد على أي حال يكون.

❖ قال تعالى: "إِنَهُ لَقُرْآن كَرِيم" {الواقعة: 77}

كَرِيم: على وزن فعيل من أكرم، جاءت هذه الصيغة للدلالة على "تعظيم القسم وتأكيده"[3]، ومعنى الآية أن القرآن عظيم المنافع كثير الخير، غزير العلم، في كتاب مَصُون، مستور عن أعين الخلق، وهو الكتاب الذي بأيدي الملائكة.

4. صيغ المبالغة:

❖ "فِي جَنَاتِ النَّعِيم" {الواقعة: 12}

نعيم: جمع أنعام من نَعِمَ، وردت هذه الصيغة مرتين؛ مرة معرفة ومرة نكرة وهذا يعود لأسباب بلاغية بمقتضى سياق الكلام، جاءت هذه الصيغة للدلالة على معنى المبالغة في الحدث، وهذه إشارة إلى مكان المقربين بحيث يلزم منهم أن يكونوا أصحاب النعيم[4]، وهو العيش الطيب، وحسن الحال لأولئك المقربون عند الله في جوار أكرم الأكرمين.

5. اسم التفضيل:

[1] المرجع نفسه، ص154.

[2] المرجع نفسه، ص141.

[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص144.

[4] الألوسي، روح المعاني، ص160.

❖ "وَنَحْنُ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْكُم وَلَكِن لاَ تُبْصِرُونَ" {الواقعة: 85}

أَقْرَبَ: من قرب ثلاثي وزنه أَفْعَل، جاءت هذه الصيغة للدلالة على التفاوت في القرب، والمراد بالقرب العلم[1].

6. اسما الزمان والمكان:

❖ "لمجموعُونَ إلى مِيقَات يَوم مَعْلُوم" {الواقعة: 50}

مِيْقَات: جمع مواقيت، وهو الوقت المضروب للفعل والموعد الذي جُعل له وقت، والميقات ما وقت به الشيء ومنه مواقيت الاحرام[2]، جاءت هذه الصيغة للدلالة على التعريض بالوعيد بما يلقونه في ذلك اليوم الذي جحدوه[3].

❖ "فَلاَ أُقْسِم بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ" {الواقعة: 75}

مَوَاقِعَ: جمع مفرده موقع، مَفْعِل وهو مكان الوقوع وجاءت هذه الصيغة للدلالة على مكان الحدث ويكلف الوقوع على الحلول في المكان، "يقال وقعت الإبل إذا بركت"[4]، و"المواقع هي أفلاك النجوم السير في أفق السماء وكذلك بروجها ومنازلها"[5].

[1] الألوسي، روح المعاني ، ص108.
[2] المرجع نفسه، ص145.
[3] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص309.
[4] المرجع نفسه، ص131.
[5] المرجع نفسه، ص131.

7. اسم الآلة:

تكررت صيغة اسم الآلة أربع مرات على وزن (فَعِيل، فُعْلاً، فَعْلاً، افْعِيل)، وهي في قوله تعالى كما يلي: "عَلَى سُرُورٍ مَوْضُونَةٍ" وقول تعالى: "بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ". وهي أسماء آلة جامدة مرتجلة غير مشتقة جاءت للدلالة على الآلات.

خـــاتمـــة

خاتمة

إن قيمة كل عمل في قطافه وميزة كل بحث في نتائجه، وها نحن نقف عند نتائج بحثنا الموسوم ب "أبنية المشتقات في سورتي مريم والواقعة" دراسة صرفية دلالية، لنخلص من خلاله إلى عديد النتائج حول أبنية المفردة القرآنية، وتأثيرها في البنية والتركيب، ومن أهم نتائجه:

❖ اسم الفاعل هو الأكثر استخداما في سورة الواقعة بينما كانت الصفة المشبهة هي الأكثر

❖ ورودا في سورة مريم، فأبنية اسم الفاعل في بعض تراكيب النص القرآني قد تدل على المفعولية أو على الصفة المشبهة وهذا التداخل حاصل بين كل أنواع أبنية المشتقات.

❖ تنوع المشتقات في سورتي الواقعة يدل على أن النص القرآني مصدر مناسب للدراسات الصرفية والدلالية.

❖ وُرُود بعض المشتقات بصيغ معينة لكن السياق يكسبها دلالة أخرى مثال: تسهم أبنية المشتقات في سورتي مريم والواقعة في التشخيص والوصف والتجسيد والاحياء... فتبدو والأحداث والأشخاص مصورة ومجسدة كأنها حية أمام أعيننا.

❖ تعدد وتنوع دلالات المشتقات في السورتين مما أدى إلى لفت انتباه القارئ وايصال رسالة ربَّانية هادفة.

❖ تُحقق دلالة المشتقات التفسير الصحيح للآيات.

❖ وجود صيغ جامدة جديدة عديدة للدلالة على الآلة، مثل: محراب.

❖ قد يرد المشتق بصيغة معينة لكن السياق يكسبه دلالة أخرى غير دلالته الأصلية.

مصادر ومراجع

القرآن الكريم برواية الإمام ورش لقراءة الإمام نافع، دار الغد الجديد، ط1، 2010، القاهرة.

المصادر والمراجع العربية:

1. أحمد حملاوي، شذ العرف في فن الصرف، تح سعيد مُحَمَّد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1999، بيروت، لبنان.
2. أبو بكر الجزائري، أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، دار ابن حزم، ط3، 1990، ج5.
3. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، نح شمس الدين، دار الكتاب العلمية، ط2، بيروت، 1987، ج3.
4. ابن جني، الخصائص، تح مُحَمَّد بن علي البخار، دار الكتاب العربي، 1913، بيروت، لبنان، ج2.
5. ابن الحاجب، (جمال الدين وأبو عمر وعثمان)، الشافية في علم الصرف، تح حسن أحمد العثمان، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1995، بيروت، لبنان.
6. ابن الحاجب، (جمال الدين أبو عمرو عثمان)، كافية، مكتبة البشرى، ط1، 2008.
7. أبو الحسن أحمد ابن فارس زكريا الرازي، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب وكلامها، تح عمر الفاروق، مكتبة المعارف، ط1، 1993، بيروت، لبنان.
8. الحسين بن مسعود البغوي أبو مُحَمَّد، معالم التنزيل، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1409هـ، الرياض، ج4.
9. حيدر هادي خلخال الشيباني، أبنية المبالغة وأنماطها في نهج البلاغة، مؤسسة علوم نهج البلاغة، طَ1، 2014، بغداد، العراق.
10. خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة لبنان، ط1، 2003، بيروت لبنان.
11. ابن دريد، الاشتقاق، تح مُحَمَّد عبد السلام هارون، دار الجبل، د.ط، 1991، بيروت، ج1.
12. عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، ط1، 2004، بيروت، لبنان.

13. الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح صفوان عدنان الداودي، مكتبة نزار مصطفى باز، ط1، 2009، دمشق، بيروت
14. رحاب شاهر مُحَمَّد الحوامدة، الصرف الميسر، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2010، عمان، الأردن، مج 1.
15. رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، دار الآفاق العربية، ط1، 2002، القاهرة.
16. زبير درافي، محاضرات في فقه اللغة، دار الهدى للملايين، ط1، 1986، بيروت، لبنان.
17. الزحيلي هبة بن مصطفى، التفسير الوسيط، دار الفكر، ط1، دمشق، 1422هـ، ج3
18. الزمخشري، أساس البلاغة، تح باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، 1998، بيروت، لبنان، 1998، مادة (ش ق ق)، ج1.
19. –، المفصل في صناعة الاعراب، تح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 1999، بيروت، لبنان.
20. عبد الستار عبد اللطيف أحمد سعيد، أساسيات علم الصرف، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1999، الإسكندرية، مصر.
21. سليم الفاخري، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، المكتب العربي الحديث، ط1، ط2، 1988، 1999، الإسكندرية، القاهرة، ج4.
22. –، دراسة الأفعال والمصادر والمشتقات، دار عصمى للنشر والتوزيع، ط1، 1996، الإسكندرية، القاهرة.
23. سيد قطب إبراهيم الشاذلي، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط32، 2003، مصر، ج6.
24. سيبويه، الكتاب، شرح عبد السلام مُحَمَّد هارون، مطبعة الأميرية، ط3، 1314، القاهرة، مصر.
25. السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة العربية، تح مُحَمَّد جاد المولى ومُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم وعلي مُحَمَّد البخاري، دار المكتبة العلمية، ط1، 1998، القاهرة، مصر.

26. الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، ط1، 1983، بيروت، لبنان.
27. شعبان صلاح، تصريف الأسماء في اللغة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2002، القاهرة، مصر.
28. الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح هاشم الرسولي المحلاتي وفضل الله الطباطبائي، دار المعرفة، د.ط، ج6.
29. طه الفقراء، المشتقات في العربية، بنية دلالة إحصاء عالم الكتب الحديث، 2003، أربد، الأردن.
30. ابن عاشور مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد، التحرير والتنوير، دار سحنون، د.ط، 1992، تونس، ج27.
31. عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، تح عبد الموجود شيخ علي أحمد معوض، دار الكتب العلمية، 1977، بيروت، لبنان، ج18.
32. عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط3، 1975، مصر، ج3.
33. علي جابر المنصوري، تعريف الأفعال وتعريف الأسماء، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 2002، عمان.
34. ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار مصر للطباعة، ط20، 1980، القاهرة
35. فخر الدين قباوة، تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، ط2، 1988، بيروت.
36. ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، دار الثقافة، ط1، 1990، الجزائر، ج4.
37. مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، د.ط، 1984، تونس، ج16.
38. مُحَمَّد سالم محسن، تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، ط1، 1987، لبنان.

39. مُحَمَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير تفسير القرآن الكريم، طبعة جديدة، 2001، بيروت، لبنان.
40. محمود شكري الألوسي البغدادي، تفسير روح المعاني، إدارة الطباعة المنيرية، 1993، بيروت، لبنان، ج27.
41. محمود صافي، الجدول في اعراب القرآن، دار الرشيد، ط3، 1995، دمشق، بيروت.
42. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر لجماعات، ط1، 2005، القاهرة، مصر.
43. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، دار الدعوة، ط2، 1972، القاهرة، مصر، ج1.
44. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، تح عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية، ط30، 1994، لبنان، ج1.
45. المراغي أحمد مصطفى، تفسير المراغي، دار الفكر، د.ط، د.ت، بيروت، لبنان، ج27.
46. ناصر الدين البيضاوي، تفسير البيضاوي، دار الكتب العلمية، ط1، 2001، بيروت، لبنان، ج18.
47. نادين زكريا، الميسر في الصرف والنحو، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2002، القاهرة.
48. ابن ندى الكلبي أبو قاسم مُحَمَّد، التسهيل لعلوم التنزيل، تح مُحَمَّد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، ط1، 1995، لبنان، ج2.
49. عبد الهادي فضل، مختصر الصرف، دار القلم، د.ط، د.ت، بيروت، لبنان.
50. هادي نهر، الصرف الوافي، دار عالم المكتب الحديث، ط1، الأردن، 2010، ج10.
51. ابن هشام الأنصاري (أو مُحَمَّد عبد الله جمال الدين)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ مُحَمَّد البقاعي، دار الفكر، لبنان، دط، دت، ج3.

52. -، (أبو مُحَمَّد عبد الله جمال الدين)، قطر الندى وبل الصدى، تع: طه مُحَمَّد الزيني، ومُحَمَّد عبد المنعم خفاجة، دار الشعب، مصر، دط، دت، ج2.

فـــــهـــــرس

فهرس

مقدمة.....أ. ب. ت.

- **مدخل: تحديدات مفهومية**

1. تعريف الاشتقاق في اللغة والاصطلاح.....6
2. تعريف علم الصرف.....8
3. تعريف علم الدلالة.....9

- **فصل أول: أبنية المشتقات وصياغتها دراسة نظرية.**

1. اسم الفاعل.....12
2. اسم المفعول.....17
3. الصفة المشبهة.....20
4. صيغ المبالغة.....23
5. اسم التفضيل.....25
6. اسم المكان واسم الزمان.....30
7. اسم الآلة.....33

- **فصل ثان: المشتقات في سورتي مريم والواقعة دراسة تطبيقية.**

1. احصاء المشتقات في سورة مريم.....36
2. الأثر الدلالي للمشتقات الأكثر تواترا في سورة مريم.....45
3. احصاء المشتقات في سورة الواقعة.....57
4. الأثر الدلالي الأكثر تواترا في سورة الواقعة.....66

- خاتمة.....80
- قائمة المصادر والمراجع.....82
- فهرس.....88
- ملحق.....90
- ملخص

ملحق

أولا: تعريف عام بسورة مريم:

1. تسمية السورة عدد آياتها وترتيبها:

سميت هذه السورة باسم مريم العذراء، ذلك أنها ولدت المسيح عيسى عليه السلام بمعجزة ربانية عذرية من غير أب وهي السورة الوحيدة التي سميت باسم امرأة، ولقد سماها ابن عباس سورة (كهيعص) كذلك وقعت تسميتها في صحيح البخاري في كتاب التفسير في أكثر النسخ وأصحها ولم يعدّها جلال الدين "في الاتقان" في عددا لسورة المسماة باسمين لعله لم يرّ الثاني اسمًا[1].

وهي سورة مكية فقد جاء في صفوة التفاسير لمحمد الصابوني "أن" سورة مريم مكية وغرضها التوحيد وتنزيه الله جلَّ وعلاَّ عما يليق به وتثبيت عقيدة الايمان بالبحث والجزاء ومحور هذه السورة يدور حول التوحيد والايمان بوجوده ووحدانيته وبيان منهج المهدين ومنهج الضالين"[2].

عدد آياتها ثمان وتعين آية، وهي السورة الرابعة والأربعون في ترتيب النزول بعد سورة فاطر.

2. مناسبة النزول:

جاءت سورة مريم بعد سورة الكهف حسب ترتيب المصحف الشريف حيث أن:

- ❖ كل من السورتين تعالجان المواضيع نفسها كونهما مكيتان.
- ❖ ذكرت سورة الكهف قصص عجيبة كقصة أصحاب الكهف ومدة لبثهم فيه من غير أكل وشرب

إضافة إلى قصة الخضر مع النبي موسى عليه السلام وقصة ذي القرنين؛ وهو نفس الحال في سورة مريم فإننا لا نجد قصصا تقل غرابة عن سابقتها كقصة النبي زكريا عليه السلام على الرغم من كبر سنه وعُقْر زوجته.

---

[1] ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ص5.

[2] مُحَمَّد علي الصابوني، صفوة التفاسير ، ص30

❖ إضافة إلى أغرب قصة وهي قصة عيسى عليه السلام؛ وكيف حملت به أمه مريم البكر العذراء ومجيئه من دون أب.

❖ أيضا أنه: "لما ختم سبحانه وتعالى سورة الكهف بذكر التوحد والدعاء إليه افتتح هذه السورة بذكر الأنبياء الذين كانوا على تلك الطريق بعثا على الاقتداء بهم والاهتداء بهديهم"[1].

3. أغراض السورة:

❖ يظهر أن هذه السورة نزلت للرد على اليهود فيما اقترفوه من القول الشنيع في مريم وابنها[2].

❖ التنويه بجمع من الأنبياء والمرسلين من أسلاف هؤلاء وقرابتهم[3].

❖ الإنذار مما حل بالمكذبين من الأمم

❖ وصف الجنة وأهلها[4].

❖ انذار المشركين أن أصنامهم التي اعتزوا بها سيندمون على اتخاذها[5].

❖ وعد الرسول النصر على أعداءه[6].

❖ ذكر ضرب من كفرهم بنسب الولد لله تعالى[7].

4. محاور السورة:

إن المتمعن في سورة مريم يلاحظ أنها تدور حول محورين أساسيين هما الرحمة والعطاء، فالرحمة تكررت عشرون مرة منها أربعة مرات يلفظ المصدر (رحمةً) وست عشر مرة يلفظ الرحمان؛ ونذكر منها ما يلي:

---

[1] الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، تح هاشم الرسولي المحلاتي وفضل الله الطباطبائي، دار المعرفة، د.ط، 1304هـ، طهران، ج6، ص772.

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص58.

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4] المرجع نفسه، ص59.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

❖ قال تعالى: "إِنِّي أَعُوذَ بِالرَّحْمَان مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَّقِيًا" (مريم: 18).

❖ نذر مريم بالصوم للرحمان، قال الله تعالى: "إِنِّي نَذَرْت للرَّحْمَان صَومًا" (مريم: 26).

❖ بعث الله عيسى عليه السلام رحمة للناس، قال تعالى: "وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً للنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا" (مريم: 21).

❖ قال تعالى: "وَإِنِّي خِفْتُ الموالِي مِنْ وَرَائِي وَكَانَت اِمْرَأَتِي عَاقِرًا فَهِب لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًا" (مريم: 5).

ولقد اقترنت الرحمة بالعطاء والهبة من عند الرحمان الوهاب فتتضح كما يلي:

❖ هبة الله تعالى لمريم بالنبي عيسى عليه السلام.

❖ هبة الكتاب لعيسى عليه السلام قال تعالى: "إِنِّي عَبْد الله آتَانِي الكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَّبِيًا" (مريم: 30).

❖ وهب الله إسحاق ويعقوب لإبراهيم عليه السلام وكل منهما جعل نبيا.

❖ هبة رفع مقام ادريس عليه السلام قال تعالى: "ورَفَعْنَاه مَكَانًا عليًّا" (مريم: 57).

وخلاصة موضوعات سورة مريم ما يلي:

❖ التعقيب على قصة زكريا ويحي وقصة مريم وعيسى بالفصل في قضية هذا الأخير الذي كثر فيها الجدل.

❖ عرض قصة إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه واعتزال لملة الشرك والمن عليه بالذرية الصالحة، وبيان ربوبية الله تعالى لكل ما في السماوات والأرض والصبر على طاعته.

❖ الجدل حول قضية البحث واستعراض بعض مشاهد القيامة، قال تعالى: "يَوْمَ نَحْشُرُ المتَّقِيْنَ إِلَى الرَّحْمَانِ وَفْدًا وَنَسُوقُ المجْرِمِيْنَ إِلَى جَهَنَّمَ وِرْدًا" (مريم: 85-86).

❖ جاءت هذه السورة متعددة القصص حيث ذكر فيها قصة كل من الأنبياء؛ يحي عليه السلام ومريم العذراء وابنها عيسى عليه السلام إضافة إلى قصة إبراهيم مع أبيه وقومه مع الإشارة إلى

قصص كل من النبي إسحاق ويعقوب وموسى وهارون وإسماعيل وإدريس وآدم ونوح؛ والهدف من هذا هو إثبات التوحيد والبعث.

ثانيا: تعريف عام بسورة الواقعة:

1. تسمية السورة وعدد آياتها وترتيبها:

سورة الواقعة: "هكذا سميت في المصاحف وكتب السنة ولا يعرف لها اسم غير هذا"[1].

والواقعة اسم من أسماء القيامة، وهي سورة مكية في قوله تعالى: "أَفَبِهَذَا الحَدِيث أَنْتُم مُدْهِنُونَ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَكُمْ تُكَذِبُونَ" عدد آياتها ست وتسعون(96) آية، وهو الراجح الحنبلي في كتاب اللباب في علوم الكتاب " ما هو مكتوب في المصاحف العثمانية ست وتسعون آية"[2].

ترتيبها في المصحف الشريف السادسة والخمسون بعد سورة طه.

2. مناسبة النزول:

جاءت سورة الواقعة متراخية مع سورة الرحمن لأن في كل منهما:

- ❖ وصف القيامة، الجنة والنار.
- ❖ أنه ذُكر في سورة الرحمن انشقاق السماء، وذكر هنا رجُّ الأرض، فكأن السورتين لتلازمهما واتحادهما

موضوعا –كأنهما– سورة واحدة مع عكس في الترتيب، فقد ذكر في أول هذه ما في آخر هذه ما في أول تلك.

[1] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص279.

[2] عادل الدمشقي الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، تح عبد الموجود، شيخ علي أحمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1977، ج18، ص367.

❖ ذكر في السورة السابقة عذاب المجرمين ونعيم المتقين، وفاضل بين جنتي بعض المؤمنين وجنتي بعض

آخر منهم، ويبين هنا انقسام المكلفين إلى أصحاب ميمنة وأصحاب مشأمة وسابقين[1].

3. أغراض سورة الواقعة:

التذكير بيوم القيامة والتحقيق من وقوعه.

وصف ما يعرض هذا العالم الأرضي عند ساعة القيامة صفة أهل الجنة وبعض نعيمهم.

صفة أهل النار وما هم فيه من العذاب وإن ذلك لتكذيبهم بالبعث اثبات الحشر والجزاء والاستدلال على امكان الخلق الثاني بما أبدعه الله من الموجودات بعد أن لم تكن.

الاستدلال بنزع الله الأرواح من الأجساد والناس كارهون لا يستطيع أحد منعها من الخروج؛ على أن الذي قدر على نزعها بدون مدافع قادر على ارجاعها متى أراد أن يميتهم.

تأكيد أن القرآن منزل من عند الله وأنه نعمة أنعم الله بها عليهم فلم يشكروها وكذبوا بما فيه[2].

4. محاور السورة:

يكمن المحور الأساسي في سورة الواقعة هو: اثبات يوم القيامة والبعث والجزاء، أما المحور العام للسورة هو اثبات وحدانية الله عز وجل وقدرته على البعث واحياء الموتى، وبالتالي فالسورة تعالج قضية يوم البعث ردا على المشككين في ذلك، ومن هنا ابتدأت السورة في وصف يوم القيامة وذكر أحداث هذا اليوم وما يميزه عن كل يوم[3].

---

[1] المراغي أحمد مصطفى، تفسير المراغي، دار الفكر، د.ط، د.ت، بيروت، ج27، ص 130.

[2] ابن عاشور، التحرير والتنوير، ص280.

[3] سيد قطب إبراهيم الشاذلي، في ظلال القرآن، دار الشروق، ط32، 2003، مصر، ج6، ص190.

تغير أوضاع الناس في ذلك اليوم وانقسامهم إلى فئات ثلاث وهم: أصحاب اليمين وأصحاب الشمال والسابقون إلى الإسلام.

بيان أهمية القرآن عن طريق القسم بالنجوم.

ذكر دلائل النشأة والنشر والزرع والحرث والماء العذب والنار الموقدة من الشجر لإثبات وجود الله تعالى.

بيان أهمية صفة أهل الجنة وبعض نعيمهم وصفة أهل النار وما فيه من العذاب لتكذيبهم بالبعث.

وانتهت السورة بالتسبيح باسم الله العظيم.

وخلاصة موضوعات سورة الواقعة ما يلي:

- ❖ قيام القيامة وانقسام الناس إلى فريقين أو ثلاثة.
- ❖ وقوع البعث، اهواله وأقسام الناس فيه.
- ❖ اثبات البعث بالأدلة العقلية.
- ❖ الترغيب والترهيب بيوم القيامة.
- ❖ نعيم السابقين المقربين.
- ❖ جزاء أصحاب اليمين وجزاء أصحاب الشمال.
- ❖ وصف حال الانسان عند الموت وأحوال الناس بعد الموت ومآلهم.
- ❖ من أدلة اثبات القدرة الإلهية على البعث.
- ❖ اثبات النبوة والوحي القرآني[1].

إضافة إلى إقامة الأدلة على وجود الخالق وأن هذه الأخبار حق لا شك فيها.

[1]ينظر الزحيلي هبة بن مصطفى، التفسير الوسيط، دار الفكر، (ط،1)، 1422هـ، دمشق، ج3، ص2567-2582.

ملخص

تناولنا في هذا البحث المشتقات في القرآن الكريم وهي جانب مهم في الدرس الصرفي العربي، إذ تمثل الحجر الأساس للبناء اللغوي العربي ويبرز أهمية هذا الصنف من الأبنية الصرفية بالأخص النص القرآني، إذ تؤدي وظائف تركيبية ودلالية بالغة الأهمية.

وتكمن طرافة هذا البحث في الجانب التطبيقي منه، إذ جعلت من سورتي مريم والواقعة أنموذجا تطبيقيا لبيان هذا الباب من الأبنية الصرفية، وقد تبين لنا الدور الذي تضطلع به في البناء والتركيب والدلالة، وما تؤديه من وظائف للمفردة القرآنية في تصوير الأحداث وتشخيصها وجعلها نابضة بالحياة أمام القارئ للنص القرآني، وقد بدى لنا من بين المشتقات أن صيغة اسم الفاعل تُعد عنصرا رياديا في نسيج السورتين؛ كما أدت صيغ المشتقات الأخرى–الحاضرة بنسب متفاوتة– دورا مهما في بناء نص السورتين وتركيبهما.

Research Summary:

In this we dealt with in the Holy Qur'an, which is an important Aspect of the Arabic morphological, as they represent the cornerstone of the Arabic linguistic structure and high the importance of this type of morphological stucture, especially the Qur'anic text, as they perform highly important structural and semantic functions.

The novelty of this research lies in the applied aspect of it, It made the Surahs of Maryam and al-Waqiah as an applied model to demonstrate this section of morphological construction, and we have been shown the role it plays in construction, composition and significance, and the functions it plays for the Qur'anic singular in portraying events, diagnosing them, and making them it vivid to the reader of the Quranic text, and it seemed to us among the derivatives that the form of the subject's name is a pioneering element in the fabric of the two Surats, and the formulas of other derivatives –in varying degrees- played an composition of the two Surats.